مصرع قائد متحرك (يوم القيامة) وابن خال حميدتي في الفاشر

مباحثات منفصلة بين البرهان وأمير قطر والسيسي في الدوحة

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاربعاء 17 سبتمبر 2025م الموافق 25 ربيع الاول 1447هـ | العدد 375 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

مناوي: عبدالرحيم دقلو ارتجف مما رآه في الفاشر

قلوب الخرطوم تنبض من جديد.. وحدة القسطرة تعود للحياة

أعلن مستشفى أم درمان التعليمي عن استئناف عمليات القسطرة التشخيصية للشرايين التاجية، بجانب عمليات القسطرة العلاجية للقلب، بعد توقف استمر أكثر من عامين جراء الحرب

قضايا

الرباعية.. الدعوة إلى انتقال بلا منتصرين

(ص 6)

5

الجيش يمتلك زمام المبادرة في الفاشر

7

التصنيع الغذائي والدوائي بين مصر والسودان.. فرص وتحديات

السودان يستعيد عضوية المكتب التنفيذي للاتحاد العربي لكرة القدم عبر الدكتور معتصم جعفر 12

8 بالواضح

فتح الرحمن النحاس

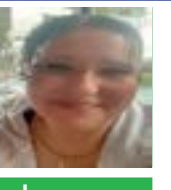

8 أكان سيبتسم؟

لمياء موسى

9 بعد.. و.. مسافة

مصطفى أبو العزائم

9 قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

الأمم المتحدة: نائب سلفاكير نهب (1.7) مليار دولار

اتهم محققون من الأمم المتحدة سلطات جنوب السودان بنهب ثروات البلاد بطرق تضمنت دفع 1,7 مليار دولار لشركات تابعة لنائب الرئيس، بنجامين بول ميل، مقابل أعمال إنشاء طرق لم يتم إنجازها مطلقاً

وقالت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنوب السودان في تقرير إن المدفوعات، التي تمت بين 2021 و2024، مجرد مثال واحد فقط على (الفساد الكبير) في الدولة الفقيرة

وذكرت اللجنة، التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في عام 2016: وقعت البلاد في قبضة نخبة مستغلة، رسّخت النهب الممنهج لثروات البلاد لتحقيق مكاسب خاصة ، وفق رويترز.كذلك جاء في التقرير أن المخصصات في الموازنة السنوية للوحدة الطبية الخاصة بالرئيس تجاوزت الإنفاق على الصحة في جميع أنحاء البلاد.في المقابل رأى وزير العدل جوزيف قنق، في رد رسمي مكتوب أرسله إلى لجنة الأمم المتحدة، أن التقرير استند إلى أرقام لا تتطابق مع بيانات الحكومة نفسها.لكن اللجنة أفادت في التقرير أن الفساد هو أفضل تفسير لاستمرار المشاكل الاقتصادية والإنسانية في جنوب السودان.وتابعت اللجنة أن التقرير استند إلى 173 اجتماعاً ومقابلة من أواخر عام 2022 إلى 2024، بالإضافة إلى وثائق حكومية وبيانات مالية.وشددت على أن تركيزها على الفساد له ما يبرره لأن الكسب غير المشروع قوض قدرة الحكومة على الوفاء بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان وأجج العنف المسلح بشكل مباشر.

ويسلط التقرير، المكون من 101 صفحة، الضوء على الشركات التابعة لبول ميل الذي جعله سلفا كير في فبراير واحداً من 5 نواب له.وفرضت الحكومة الأميركية عام 2017 عقوبات على بول ميل وشركتين قالت إنهما تتبعانه وإن إحداهما تلقت معاملة تفضيلية من مسؤولين حكوميين رفيعي المستوى للقيام بأعمال طرق في البلاد.

وحسب تقرير الأمم المتحدة، صرفت حكومة جنوب السودان في الفترة من 2021 إلى 2024 ما يقدر بنحو 2,2 مليار دولار لشركات تابعة لبول ميل عبر برنامجها (النفط مقابل الطرق)، وهو خارج الموازنة.كما جاء في التقرير أن هذا البرنامج استهلك حوالي 60% من إجمالي المدفوعات الحكومية في بضع سنوات.وأوضحت اللجنة في التقرير أن الشركات التابعة لبول ميل لم تكمل طرقاً صالحة للسير بمركبات إلا بأقل من 500 مليون دولار رغم تلك النفقات وضخمت قيمة عقود البناء عن طريق المبالغة في طول الطرق والرسوم على عكس معايير القطاع وأنشأت عدداً أقل من الحارات المتفق عليها.إلا أن التقرير لم يحدد كيف أصبحت الشركات تابعة لبول ميل، لكن اثنتين من الشركات الثلاث التي ذكرها بالاسم فرضت عليهما الولايات المتحدة عقوبات سنة 2021.في حين لم يرد بول ميل علناً على الاتهامات الموجهة إليه

وأظهر التقرير أنه تم تخصيص مبالغ قليلة من عائدات صادرات النفط، التي تجاوزت 23 مليار دولار لتلبية الاحتياجات الملحة،كما كشف أنه في موازنة 2022 و2023 العامة، على سبيل المثال، تم تخصيص أموال للوحدة الطبية الخاصة بالرئيس أكثر مما تم تخصيصه لأنظمة الرعاية الصحية العامة وتلك من الدرجة الثانية والثالثة في جميع أنحاء البلاد.غير أن الحكومة لم تعلق في ردها على هذه النقطة تحديداً، لكنها قالت إنها تعمل على تعزيز رعاية المواطنين

اسقاط مسيرتين استراتيجيتين للمليشيا في الأبيض

تمكن الجيش السوداني من اسقاط مسيرتين استراتيجيين في مدينة الأبيض على مدار يومين على التوالي

ونجح الدفاع الجوي التابع للجيش من اسقاط مسيرة في وقت متأخر من مساء أمس الأول ،كما اسقط مسيرة استراتيجية أخرى مساء امس في الأبيض

مباحثات منفصلة بين البرهان وأمير قطر والسيسي في الدوحة

عقد رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول الركن عبدالفتاح البرهان، وأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، عقدا اجتماعاً ثنائياً، على هامش انعقاد القمة العربية الإسلامية الطارئة بالدوحة

وتناول اللقاء مسار العلاقات الثنائية ودعم آفاق التعاون المشترك بين السودان و قطر. وأطلع البرهان، أمير قطر على تطورات الأوضاع في السودان، مبيناً أن الشعبين السوداني والقطري تربطهما علاقات ضاربة بجذورها في عمق التاريخ.

وأكد أمير قطر تميم، وقوف قطر بجانب السودان ودعمها لوحدته وأمنه واستقراره وسلامة أراضيه.

مؤكداً أن بلاده تتطلع لإحلال السلام والاستقرار بالسودان في أسرع وقت ممكن

وكان البرهان قد التقى ، مساء الإثنين، بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، على هامش القمة العربية الإسلامية الطارئة بالعاصمة القطرية الدوحة.

وتناول الاجتماع بعمق تطورات الأزمة السودانية، وأكد السيسي استمرار القاهرة في دعم مسار الاستقرار وإنهاء الحرب، مشدداً على التزام مصر بوحدة السودان وسلامة أراضيه، وحرصها على تعزيز الشراكة مع الخرطوم في مواجهة التحديات الراهنة

مناوي: عبدالرحيم دقلو ارتجف مما رآه في الفاشر

كشف حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي أن نائب قائد مليشيا الجنجويد عبدالرحيم دقلو ارتجف مما رآه خلال زيارته إلى محيط مدينة الفاشر المحاصرة، مؤكداً أن صمود وبطولة أهالي المدينة يمثلان درسًا خالدًا سيُسجل في صفحات التاريخ ضد كل من يحاول المساس بأمن المدنيين العزل

وقال مناوي في منشور في (فيسبوك) إن قلوب قادة المليشيا ارتجفت قبل أسلحتهم أمام صلابة الرجال والنساء في الفاشر، موجهاً التحية والتقدير لأبطال المدينة الذين يقاتلون دفاعًا عن الأرض والعرض. وأضاف: (نعاهد شهداءنا الأبرار على المضي قدمًا حتى يتحقق النصر الكامل ويرفع الحصار عن مدينتنا العزيزة)

وجاءت تصريحات مناوي عقب ظهور عبدالرحيم دقلو لأول مرة في مشاهد منسوبة لمحيط الفاشر، حيث ظهر وسط الجنود وهو يترجل من سيارته لبضع ثوانٍ محاولاً حثهم على التقدم

مصرع قادة بارزين .. ضربة موجعة للمليشيا بالفاشر

كشفت مصادر ميدانية عن تنفيذ القوات المشتركة عملية نوعية فجر الثلاثاء في المحور الشمالي لمدينة الفاشر، انتهت بمقتل العميد سالم صالح عيسى(ابن خال حميدتي)، أحد أبرز قادة مليشيا الدعم السريع، إلى جانب قائد متحرك يعرف باسم (يوم القيامة).

العملية اعتُبرت ضربة قوية لبنية القيادة الميدانية لقوات الدعم السريع، التي تعتمد على هؤلاء القادة في إدارة المعارك بالمناطق الملتهبة

العملية تأتي ضمن سياق التصعيد العسكري الذي تشهده الفاشر ومحاورها المختلفة، حيث تحتدم المواجهات بين القوات المسلحة السودانية مدعومة بالقوات المشتركة، وبين مليشيا الدعم السريع التي تسعى لإحكام السيطرة على المدينة الاستراتيجية

ويرى مراقبون أن مقتل العميد سالم صالح وقائد متحرك (يوم القيامة) سيترك أثراً بالغاً على مجريات القتال في شمال دارفور، إذ يُعدان من القادة الذين يقودون العمليات النوعية داخل الأحياء السكنية ويشرفون على الهجمات المتقدمة، ما قد يضعف قدرة المليشيا على المناورة الميدانية. و اتسعت دائرة الخلافات في أواسط الدعم السريع بالفاشر ، مع ورود أنباء عن اعتقال المليشي مسؤول استخبارات المليشيا عباس كتر وابنه بتهمة الخيانة والتواصل مع الجيش

فرق تحقيق نسائية وضابطات شرطة للاستماع لشهادات (المغتصبات) من الميليشيا

كشفت النائب العام انتصار أحمد عن تشكيل فرق تحقيق نسائية من وكلاء النيابات وضابطات الشرطة لتوفير بيئة آمنة ومناسبة للسودانيات اللائي تعرضن للاغتصاب من قبل عناصر مليشيا الدعم السريع للإدلاء بشهاداتهن دون حرج، إلى جانب إرسال فرق ميدانية للوصول إلى أماكن تواجدهن لتسريع الإجراءات وتجاوز المعوقات

ووصلت النائب العام للسودان أمس قادمة من جنيف بعد مشاركتها في أعمال الدورة 60 لمجلس حقوق الانسان

وقالت انتصار في تصريحات صحفية أنها عقدت لقاءً مع منظمة العفو الدولية، تناول جرائم العنف الجنسي والانتهاكات المرتكبة ضد النساءوأوضحت أن النيابة العامة اتخذت إجراءات مهمة لتيسير مسار العدالة، من بينها إلغاء شرط الاختصاص المكاني لتسهيل فتح الدعاوى الجنائية للناجيات النازحات، وكذلك إلغاء شرط استخدام أورنيك (8) الجنائي في هذه الحالات، بما يسرّع إجراءات التحري

وفي ذات السياق أشارت إلى أن وفد السودان قدّم بياناً شاملاً أمام المجلس استعرض فيه أبرز الجهود الوطنية، إلى جانب الانتهاكات التي ارتكبتها المليشيا.وأكدت أن البيان ركّز على عرض الجرائم والانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها المليشيا المتمردة، بما في ذلك: العنف الجنسي، التهجير القسري، جلب المرتزقة، الإبادة الجماعية، وارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.مبينة أن هذه الانتهاكات وُثّقت بإحصاءات دقيقة وإحالات جنائية واضحة

وأضافت أن البيان تضمن تفاصيل الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الوطنية المعنية بمتابعة هذه الانتهاكات، سواء القضايا التي لا تزال قيد التحري أو تلك التي أُحيلت إلى المحاكم، وذلك في إطار قضاء سوداني مستقل وعادل

وأكدت أن الدولة تمارس سيادتها الكاملة على أراضيها وتلتزم بتطبيق العدالة وفق القوانين الوطنية.وأوضحت أن السودان طالب بإنهاء عمل بعثة تقصّي الحقائق التابعة للمجلس.مؤكدة أن وجود جهاز قضائي مستقل وقدرة الدولة على إجراء محاكمات عادلة ينفي الحاجة لاستمرار البعثة.وأشارت إلى أن البيان السوداني دعا المجتمع الدولي إلى الضغط على الإمارات لوقف دعمها لمليشيا الدعم السريع، والتحرك الجاد لمنع عمليات تجنيد وتدريب المرتزقة وإرسالهم إلى السودان.

هجوم مباغت على المليشيا في الفاشر من الجيش

كشفت الفرقة السادسة مشاة في الفاشر، الثلاثاء، عن حقيقة الأوضاع في المدينة المحاصرة من قبل ميليشيا الدعم السريع.وقال بيان الفرقة، إن الميليشيا المملوكة لأسرة دقلو الإرهابية كثّفت أمس الاثنين هجماتها وقصفها المدفعي المكثف على مواطني مدينة الفاشر.وأكد البيان، أن الجيش الوطني جرع الميليشيا هزيمة مرة لم تذُقها في كل هزائمها السابقة.وكشفت الفرقة السادسة عن محاولات الميليشيا في نفس اليوم للتسلل ليلاً لإخلاء الجرحى والهلكى من ميادين الصمود.أكدت أن الميليشيا فشلت وتم سحق القوة المتسللة، فيما تكفلت القوات المسلحة بدفن الهلكى طبقًا للدين والعقيدة القتالية للقوات المسلحة

كشف البيان عن تنفيذ القوات المسلحة والقوة المشتركة وقوات العمل الخاص وقوة حماية المدنيين، عملاً عسكرياً مباغتاً فجر الثلاثاءواستمرت العملية العسكرية في داخل أوكار الميليشيا وارتكازاتها ثلاث ساعات، تكبد خلالها العدو خسائر فادحة في العتاد والأرواح.واستلمت قواتنا ثلاث عربات مصفحة بكامل عتادها الحربي، وكمية كبيرة من الوقود.وتم تدمير عربات قتالية وتطهير الموقع دون تسجيل أي خسائر في صفوف القوات المسلحة.وكشفت مصادر عن استلام نحو 20 عربة مركبة قتالية وتدمير الكثير من المركبات كما هلك المئات من عناصر الميليشيا

سقوط شبكة خطيرة لتزييف الريال السعودي بالخرطوم

أعلنت إدارة المباحث الجنائية بشرطة ولاية الخرطوم عن توقيف ثلاثة متهمين وبحوزتهم مبلغ (9) آلاف ريال سعودي مزيفة، في عملية نوعية نفذها فريق ميداني من فرعية مباحث أمبدة

وأوضحت الشرطة أن المتهمين من معتادي الإجرام، وتم ضبطهم إثر معلومات دقيقة ورصد ميداني أسفر عن الإيقاع بهم وبحوزتهم المبالغ المزورة، ليتم فتح بلاغ بالرقم (353) تحت المادة (118) بقسم شرطة سوق ليبيا

وتم قيد المتهم الأول (م،ع،ا) بالرقم (601)، والمتهم الثاني (ع،ع،ع) بالرقم (602)، والثالث (ا،ح،ا) بالرقم (603)، فيما تواصل المباحث تحرياتها لاستكمال ملف البلاغ قبل تقديمهم للمحاكمة

وأكدت السلطات الأمنية أن الحملة تأتي في إطار التصدي لجرائم التزييف والحد من المخاطر الاقتصادية الناجمة عنها، مشيرة إلى أن عمليات البحث والتحقيق مستمرة للكشف عن أي امتدادات للشبكة داخل الخرطوم وخارجها

ضربات جوية ومدفعية تستهدف تمركز المليشيا غرب الأبيض

نفذ سلاح الجو التابع للجيش السوداني صباح الثلاثاء سلسلة من الضربات الجوية والمدفعية المكثفة استهدفت مواقع انتشار مليشيا الدعم السريع في المناطق الواقعة غرب مدينة الأبيض. وبحسب مصادر عسكرية مطلعة، فإن الطيران الحربي السوداني شن غارات دقيقة على منطقتي حفير الجلابية والعيارة الواقعتين غرب مدينة الأبيض، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف المليشيا، إلى جانب تدمير عدد من العربات القتالية المجهزة بكامل عتادها العسكري. وأوضحت المصادر أن القوة المستهدفة كانت بصدد تنفيذ عملية هجومية باتجاه الأبيض من الجهة الغربية، وهو ما دفع الجيش إلى تنفيذ ضربات استباقية لإحباط هذا التحرك. وأكدت المصادر ذاتها أن الضربات الجوية التي نُفذت صباح اليوم شملت عدة مواقع متفرقة غرب الأبيض، حيث أعادت المليشيا تمركزها عقب انسحابها من مدينة بارا.وأشارت إلى أن هذه الضربات جاءت ضمن خطة عسكرية تهدف إلى تقويض قدرات المليشيا ومنعها من إعادة تنظيم صفوفها في محيط الأبيض

وفي سياق متصل، أفادت المصادر بأن المدفعية الثقيلة التابعة للفرقة الخامسة مشاة شاركت في العمليات العسكرية، حيث استهدفت تجمعات المليشيا في منطقة العيارة غرب الأبيض

منع دخول العربات القتالية وحمل السلاح بالأسواق والأماكن العامة في الدبة

أصدرت قيادة قطاع الدبة العسكرية توجيهات مشددة بمنع دخول العربات القتالية، مثل سيارات اللاندكروزر والتاتشرات والبكاسي المزودة بالأسلحة والدوشكات، إلى الأسواق والأماكن العامة، وذلك بعد أن لوحظ انتشارها مؤخراً بشكل يسبب مظهراً عسكرياً مسلحاً يتعارض مع الانتشار العسكري المنظم

وأكدت التوجيهات أن حمل السلاح داخل الأسواق ممنوع منعاً تاماً، سواء بالزي المدني أو العسكري، وكذلك داخل العربات المظللة، وأن الحركة محصورة فقط على العربات الإدارية المتخصصة

وأوضحت القيادة أن من يخالف هذه التعليمات ستتم مصادرة عربته وسلاحه، بالإضافة إلى تقديمه لمحاكم الطوارئ

اتحاد أصحاب العمل السوداني يطالب بالسماح للبنوك السودانية بالعمل من داخل مصر

القاهرة - ناهد اوشي

طالب رئيس اتحاد أصحاب العمل السوداني معاوية البربر بانتهاج سياسة مرنة تجاه القطاع الخاص السوداني بالسماح للمصارف السودانية بالعمل من داخل مصرودعا خلال ورشة بالقاهرة الجهات المصرية بالسماح لرجال الأعمال السودانيين باستخدام عقاراتهم الموجودة في مصر كضمانات.مبينا ان جذب مزيد من الاستثمارات بين مصر والسودان يتطلب تخفيض القيود على حركة رجال الأعمال مع استثنائهم من الإذن الأمني. واكد البربر ان إنشاء مناطق صناعية مشتركة يحقق فرص عمل للمصريين والسودانيين. واشار إلى ان أي وفرة في مصر هي فجوة في السودان واي وفرة في السودان هي فجوة في مصر بما يملكان من موارد متكاملة. وأوضح إمكانية رفع التجارة البينية بين مصر والسودان من 1% إلى 10% بقيمة 10مليار دولار وشدد على ضرورة حل العقبات التي تحول دون تحقيق التكامل الاقتصادي بين مصر والسودان

العائدون يعانقون تراب الوطن

كشفت منظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة، ،عن عودة الالاف إلى ديارهم بعد تحسن الأوضاع الأمنية في الخرطوم والجزيرة وسنار بعد استعادة الجيش هذه الولايات من قبضة قوات الدعم السريع.

2.249.163
فردًا عادوا الي الديار

الفترة بين نوفمبر 2024 وأغسطس 2025

815.178
عادوا إلى الخرطوم"

2.9
مليون شخص يتوقع عودتهم إلى العاصمة في الفترة المقبلة

%21
يمثلون إجمالي الأشخاص الذين فرّوا والبالغ عددهم

3.7
مليون فرد

نفذ عملية نوعية وجرئية..

الجيش يمتلك زمام المبادرة في الفاشر

تقرير - الطيب عباس

نفذ الجيش والقوة المشتركة، فجر أمس الثلاثاء، عملية جرئية مباغتة اقتحم بها دفاعات المليشيا في المحور الشمالي لمدينة الفاشر، وذلك بعد ساعات من معركة شرسة بدأت منذ فجر الاثنين وحتى الرابعة من عصر اليوم نفسه

وقالت الفرقة السادسة مشاة بالفاشر، في بيان مساء أمس، إن عملية الاقتحام نفذتها القوات المسلحة والقوة المشتركة وقوات العمل الخاص وقوة حماية المدنيين، مضيفة أن القوات باغتت عناصر المليشيا في أوكارها بشارع عمارة الرائد خلا عباس كتر وعدد من المباني المحصنة والدكاكين.

وأوضحت الفرقة، أن المعركة دامت ثلاث ساعات تكبد خلالها العدو خسائر فادحة في العتاد والأرواح، واستولى الجيش على (3) عربات مصفحة بكامل عتادها الحربي، وكمية من الوقود، إضافة إلى تدمير عربتين قتاليتين، وتحرير العمارة والمخازن التي كانت تستخدمها المليشيا لتخزين عتادها وتمركز قناصيها

وأضافت (بفضل الله وتوفيقه، انتصرت قواتنا إنتصارات مؤزراً، وفرّ العدو هارباً نحو الغرب، ولم تُسجَّل أي خسائر في صفوف قواتنا)

صيد كبير:

وقالت مصادر ميدانية لصحيفة (أصداء سودانية) إن العملية جاءت نتيجة لعمل استخباراتي كبير، حيث نجحت القوات في اصطياد قائد الهجوم على الفاشر، العميد خلا سالم صالح عيسى، ابن خال المتمرد حميدتي وأحد أبرز العناصر داخل مليشيا الدعم السريع

ومثل مقتل سالم، صدمة وسط قيادات المليشيا، باعتبار أن سالم أحد القيادات المقربة من عائلة دقلو ووالده صالح عيسى خال قائد المليشيا وعمدة الماهرية، وكان قد لقى صالح هذا مصرعه العام الماضي في معارك الخرطوم

وتحولت صفحات عناصر المليشيا لمناحة حزنا على سالم، الذي يعد من أصلب العناصر داخل المليشيا المتمردة

قلب الموازين:

العملية النوعية جاءت بعد سلسلة من هجمات المليشيا الفاشلة على المدينة الصامدة، ما يعد بحسب مراقبين تطورا كبيرا في سير العمليات العسكرية في محور الفاشر

وقالت الفرقة السادسة في بينها، إن الهجمات الفاشلة للمليشيا المتمردة على مدينة الفاشر والهزائم النكراء أثمرت هجمة مرتدة أفقدت المليشيا صوابها في محاور أرض الصمود، بجانب ذلك فإن العملية افشلت كذلك هجوما كبيرا كان متوقعا أمس باشراف نائب قائد المليشيا عبد الرحيم دقلو، الذي ظهر لوقت وجيز خارجا من سيارته المصفحة في محيط الفاشر، وبدلا من إدارة المعركة، نقل اليه مصرع ابن عمدة قبيلته سالم صالح عيسى

تكثيف الهجوم:

تبحث المليشيا عن نصر سريع عقب خسارتها الفادحة في بارا وكازقيل لوقف

نزيف حالات التسلل والهروب، ويرى مراقبون أن مليشيا الدعم السريع تسابق الزمن للسيطرة على الفاشر وممارسة ضغوط على الحكومة السودانية للقبول بشروط الرباعية، وفق توجيهات أبو ظبي الداعم الرئيسي لآل دقلو

ويقول مراقبون أنه في الهياج المحموم هذا للمليشيا من أجل اقتناص أي نصر على الأرض تقع في أخطاء قاتلة تكلفها وكلفتها بالفعل الكثير. ويعتبر المراقبون أن الفاشر من واقع الحال ليس المكان المناسب لرفع معنويات عناصر المليشيا، حيث فشل المتمردين وهم في كامل قوتهم ونصف السودان في أيديهم من السيطرة على المدينة، حتى يعودوا وهم في بؤسهم هذا من احتلال مدينة عرفت بشراستها

معركة الإثنين:

ضمن حالة الهياج، نفذت المليشيا هجوما على الفاشر بخمسين عربة قتالية، وقالت الفرقة السادسة، إن المليشيا الإرهابية كثفت أمس الأثنين، هجماتها وقصفها المدفعي المكثف على مدينة الفاشر، ظناً منها أن الجيش سيتراجع أو يقوم بتسليم المدينة، أو أن الفرقة السادسة مشاة ستتخلى عن مواقعها. لكنها تجرعت مرارةً لم تتذوقها في كل معاركها السابقة

مشيرة إلى أن المليشيا حاولت التسلل ليلاً لإخلاء جرحاها وهلكاها من ميادين الصمود، لكنها تناست أن القطط لا تستطيع اللعب مع الأسود، فتم دحرها بنجاح

يرى مراقبون، أن العملية الجرئية التي نفذها الجيش فجر الثلاثاء، ستقلب موازين المعادلة على الأرض في الفاشر، حيث بات واضحا أن القوات المسلحة بدت العملية بمعلومات استخبارية لا تقبل الشك، حددت مكان تواجد القائد وعدد القوة ونوع التسليح، وفأجاتهم فجرا، مخلفة خسائرا كبيرة وسط عناصر التمرد، لكن الخسارة الأكبر بحسب مراقبين هو أن الجيش استعاد زمام المبادرة في الفاشر، من خلال العمليات العسكرية النوعية ومن خلال المعلومة الاستخباراتية، التي فيما يبدو فإن الجيش مخترق الدوائر الضيقة للمليشيا، ولا تنفع معه لجوء المليشيا لاعتقال مسؤول استخباراتها بشمال دارفور عباس كتر، بتهمة التواصل مع الجيش، والتي حدثت بالفعل أمس الثلاثاء، حيث أن الاختراق هذه المرة من الخطورة للدرجة التي تجعل عناصر الجيش في عملية نوعية يتمكنوا من الوصول بكل مرونة لقائد الهجوم برتبة عميد، وهو أمر سيغير المعادلة على الأرض في فاشر السلطان

الرباعية.. الدعوة إلى انتقال بلا منتصرين

(2-2)

الدكتور الدرديري محمد أحمد

* قد يقول قائل انه ينبغي بدلا من دراسة موقف الرباعية ككل أن ننعم النظر في موقف الامارات خصوصا كونها الفاعل الأجنبي الأهم في الساحة السودانية، ونقدر انها بقبولها هذه الصيغة فإنما هي قد وافقت على اقصاء الدعم السريع من أي دور مستقبلي. غير اننا نقول وهل للدعم السريع أصلا دور تقر به المواثيق الدولية او يعترف به مجلس الامن او الاتحاد الافريقي او يقبله الشعب السوداني حتى يقال ان الدعم السريع تنازل عنه. ان ما ترمي اليه الامارات ليس ان تقر بتنازل الدعم السريع، وانما هي ترجو ان يقصى الجيش من قيادة العملية السياسية كونه بتوليه لها لن يكون لحلفائها من موالي الدعم السريع فيها نصيب.

* وهذا الاقصاء ليس من شأن المجتمع الدولي ذلك انه لم ينتج عن عيب في (مبدأ الضرورة) الذي بموجبه تتولي الجيوش سلطة الامر الواقع عند حدوث انهيار دستوري في أي مكان في العالم بل هو نتيجة الخيار السياسي لهؤلاء، الذين آثروا الوقوف مع (المجموعة شبه العسكرية)، (المليشيا)، التي تمردت على الجيش وحاربته، واخرجت المواطنين من ديارهم وأموالهم، وسفكت الدماء وانتهكت الحرمات، وقتّلت من يأمرون من الناس بالقسط. ومن ثم أبغضها الشعب وأباهم. وننقل للمسألة الثانية التي هي ان مستقبل السودان لا يمكن ان تحدده الجماعات المتطرفة العنيفة او تلك المرتبطة بشكل واضح بجماعة الاخوان المسلمين

* إن تصنيف أي جماعة على أنها متطرفة أو إرهابية لا يلزم المجتمع الدولي إلا إذا صدر بموجب قرار من مجلس الأمن تحت الفصل السابع، كما حدث مع (داعش) و(القاعدة)، وحيث إن جماعة الإخوان المسلمين ليست مصنفة إرهابية من الأمم المتحدة، فهي كذلك غير مصنفة من الاتحاد الإفريقي أو الجامعة العربية أو الاتحاد الأوروبي، وللدول أن تصنّف على المستوى الوطني من تشاء، غير أن تصنيفها لا يلزم غيرها. وحتى على هذا المستوى لم تصدر عن الدول الغربية الكبرى تصنيفات لجماعة الإخوان كجماعة إرهابية؛ فأمريكا وأوروبا لم تصنّفها، وما صدر كان تصنيفات لخصوم سياسيين، بدأ بمصر عام 2013 بعد أحداث رابعة، ثم الإمارات والسعودية والبحرين عام 2014، وكانت روسيا قد حظرتها عام 2003 تضامناً مع موقف سوريا الأسد، بل إن إسرائيل نفسها لم تحظرها إلا عام 2015. وما فعلته الأردن في أبريل 2025 كان حظر أنشطة الجماعة ومصادرة ممتلكاتها لأنها لم تعد جمعية قانونية، لا تصنيفها كجماعة إرهابية

* ان النص على الإخوان المسلمين في بيان لمجموعة دولية والمطالبة بإقصائهم عن تشكيل مستقبل السودان هو موقف لا علاقة له بخيارات السودانيين ولا مسيرة فترتهم الانتقالية، بل يعكس هواجس سياسية داخلية للجهات التي صاغت البيان، لا شأن للسودانيين بها. ومصر تحديداً لا تقبل الخلط بين الإسلاميين السودانيين والإخوان لديها، وشواهد ذلك أكثر من أن تحصى، ومن ثم ربما تكون مسألة حظر الإسلاميين السودانيين من المسائل التي تمايز فيها الموقف المصري عن الموقف الاماراتي في اجتماعي ابريل ويوليو الماضيين. ومن أسف أن الولايات المتحدة أدرجت الدكتور جبريل إبراهيم وكتائب البراء على قائمة العقوبات لكونهم (فاعلين إسلاميين) ولدورهم في الحرب، دون أن تنسب إليهم عملاً إرهابياً واحداً. وهذا ما يناقض القانون الدولي، بل وقانون الولايات المتحدة ذاتها التي تعتبر القانون الدولي جزءاً من قانونها الداخلي. وليت حكومة السودان تطعن في قرار وزارة الخزانة الأمريكية أمام المحاكم الأمريكية كونه يعاقب دكتور جبريل وكتائب البراء بناء على الأسباب الواهية التي ساقها

* ما هي الأسباب اذن التي دفعت الرباعية لإصدار هذا البيان الذي لا علاقة له بالدبلوماسية او القانون الدولي، ومن الواضح انه ليست لمصر او للسعودية في ذلك البيان من أرب. والاختلافات التي أدت لإفشال الاجتماعين السابقين خير دليل. ومن ثم فعلينا ونحن نبحث عن الأسباب والدوافع ان نتفحص الموقف الأمريكي الاماراتي

* لم يكن الالحاح الأمريكي الاماراتي لإصدار هذا البيان لدوافع خيرية. فالسودان أصبح ساحة تنافس دولي. فروسيا تسعى لقاعدة بحرية في بورتسودان، والصين مهتمة بالموانئ والذهب. وواشنطن تخشى أن يترك فراغ السلطة المجال لخصومها لترسيخ نفوذهم على البحر الأحمر، وهو ممر استراتيجي عالمي للتجارة والطاقة. ومن ثم فان دعم عملية انتقالية (تحت إشراف الرباعية) يمنح أمريكا وحلفاءها (خصوصاً الإمارات والسعودية) القدرة على ضبط مسار الأحداث ومنع تمدد النفوذ الروسي-الإيراني، ومن اشراط ذلك إقصاء الإسلاميين وإيجاد نظام تابع يمكن التعامل معه اقتصاديًا وأمنيا ويعد حليفا للغرب يساعد في كسب مواقع استراتيجية في سباق النفوذ في إفريقيا. اما الحديث عن (الديمقراطية) و(الحكم المدني) ففي عهد ترامب لا يعدو ان يكون الا تغليفا لهذه المصالح بلغة مقبولة دوليًا ويُسهل تسويقها للرأي العام الغربي، لكنه ليس بالضرورة الدافع الأساسي

* ولابد من ان نلحظ فوارق أساسية في السياسة الامريكية تجاه السودان بين عهدي بايدن وترامب جعلت بيان الرباعية ممكنا. فبينما كانت إدارة بايدن تركز على استعادة الحكم المدني، وانجاح الانتقال؛ فان سياسة ترامب تركز على الاستقرار، الأمن الإقليمي، مكافحة النفوذ الخارجي، وحماية البحر الأحمر. وهذه هي الدوافع الراجحة التي جعلت الولايات المتحدة تفكر في دعوة الرباعية وتلح. وفيما كانت أمريكا في عهد بايدن توجه خطابها للمجتمع المدني السوداني، القوى الديمقراطية، والناشطين الشباب، فان أمريكا ترامب تخاطب الفاعلين الإقليميين (الإمارات، السعودية، مصر)، ومن ثم فان دعوة هؤلاء والتنسيق معهم هو الأهم بالنسبة لإدارة ترامب، كما ان إدارة ترامب ظلت تعطي الجيش احترامه كسلطة أمر واقع. فعمليا هي تعترف به لاعبا لا غنى عنه. هذا بينما كان هم إدارة بايدن هو الضغط المتكرر على الجيش لإعادة عبد الله حمدوك والحكومة المدنية بعد أكتوبر 2021 ثم لضمان تفكيكه وتنفيذ الاطاري. غير ان انفتاح إدارة ترامب أكثر على الجيش يقابله أيضا انفتاح على الدعم السريع. فبينما كانت إدارة بايدن تنحو الى اعتبار الدعم السريع طرفاً مسؤولاً عن بعض الانتهاكات الكبرى، خاصة مجزرة اعتصام القيادة 2019، فان إدارة ترامب - وكما ظهر من بيان الرباعية - لا تتعامل مع الدعم السريع فقط كقوة تحمل السلاح لابد من اشراكها في ترتيبات وقف إطلاق النار، بل تتفق مع الامارات على انه لابد من ان ترتبط موافقة الدعم السريع على وقف إطلاق النار بدور سياسي. ومن ثم أضحى بيان الرباعية ومنطقة المعوج ممكنا في ظل إدارة ترامب

* وأخيرا ما هو حظ هذا الخط الجديد للرباعية في ان يكون مستداما، وماذا ينبغي للسودان ان يفعل ليواجهه. ان فرصة هذا التوجه الجديد للرباعية في ان يكون نهجا مستداما تتبناه مؤسسات الدبلوماسية الجماعية، خاصة الأمم المتحدة والاتحاد الافريقي، تعد معدومة في الوقت الراهن. فطبيعة العمل في مجلس الأمن تقوم على التوافق او على الأقل ضمان عدم وجود فيتو من الدول الخمس دائمة العضوية، وقد حدث ذلك في أكثر من حالة مؤخرا، ومن ذلك محاولة مجلس الامن في 18 نوفمبر 2024 استصدار قرار ملزم للطرفين بوقف العدائيات التي اوقفتها روسيا مستخدمة حق النقض، كونها تمثل تدخلا في الشأن السوداني وتمنع القوات النظامية من التصدي للمتمردين. ومثل ما حدث مؤخرا عند تجديد نظام العقوبات على دارفور. ومن ثم فشل الغرب في انفاذ أي تغيير في سياسة مجلس الامن تجاه السودان.

* عليه فان المرجح ان مجلس الامن لن يتبنى في القريب العاجل موقف الرباعية الجديد، لأن روسيا والصين سترفضان هذا الخط باعتباره تدخلاً في السيادة، كذلك فان الاتحاد الافريقي سيرفض نهج الرباعية الجديد لتعارضه مع تقاليد العمل الجماعي الافريقي التي تعول على الجيوش الوطنية لإدارة الانتقالات السياسية وترفض الاقصاء السياسي. وقد ظل موقف الاتحاد الثابت بشأن السودان هو الدعوة لما يسميه "الحل السوداني للأزمة السودانية" القائم على التشديد على رفض الإقصاء الجماعي، وعلى ضرورة إدارة انتقال متفق عليه بين القوى السودانية

* غير انه لا ينبغي للسودان ان يركن لذلك ولا يحرك ساكنا. فاذا ما حدثت متغيرات سالبة على الأرض ميدانيا او سياسيا فان الدول والمنظمات ستوائم موقفها بناء على المستجدات. اما إذا استمر تقدم الجيش الراهن في كردفان، واستمرت الفاشر في الصمود (على الأقل)، وإذا نجح الشعب السوداني وفي مقدّمته قوى مدنية ذات مصداقية ومقبولية في تنفيذ انتقال شفاف، فستتراجع فرصة قبول خط الرباعية كخط دولي. بل قد تُنقلب الرباعية (أو على الأقل تُخفّف لهجتها) لصالح قبول مسار داخلي يديره الجيش، ولا يستبعد فيه الأفراد على أساس التوجه السياسي

والله غالب على امره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون

الورش التحضيرية للملتقى المصري السوداني الثاني لرجال الأعمال:

بالسلامين الجمهوريين السوداني والمصري افتتحت الورش التحضيرية للملتقى المصري السوداني الثاني لرجال الأعمال حيث ابتدرت بورشة العمل الأولى (التصنيع الغذائي والدوائي بين مصر والسودان.. الفرص والتحديات).

وقال ممثل الشركة المصرية السودانية د. نظمي عبد الحميد ان الملتقى يأتي استجابة لتوجيهات رئيسي البلدين بجانب الرغبة في تحويل ما يربطنا إلى مشروعات حقيقية تلبي احتياجات البلدين وأشاد بجهود السفارة السودانية في دعم وتهيئة المناخ المناسب للتشبيك بين الجانبين المصري والسوداني.

القاهرة - ناهد اوشي

التصنيع الغذائي والدوائي بين مصر والسودان.. فرص وتحديات

عمود فقري:

وقال إن القطاع الخاص يمثل العمود الفقري لدفع مسيرة التكامل الاقتصادي بين البلدين معتبرا الورش منصات لوضع خارطة طريق للتكامل بين البلدين واكد بأن الأمن الغذائي والصحي يمثلان ركيزة لأي تنمية مستدامة.

واشار لتنظيم ورش تسبق الملتقى منها اعادة الاعمار والتعدين في السودان وأكد أن مصر تمتلك بنية تحتية صناعية ضخمة وفي المقابل يذخر السودان بموارد طبيعية ومصادر مياه متعددة مما تشكل قاعدة ضخمة للتكامل بين البلدين وخلق قوة قادرة على توفير الغذاء للبلدين وتقليل فاتورة الغذاء والتوسع نحو التصدير لدول الجوار.

تكامل صناعي:

وقال بأن الشركة المصرية السودانية تؤمن بأن الشراكة بين شطري وادي النيل ضرورة للانطلاق نحو التكامل الصناعي والزراعي وتحويل التحديات إلى فرص وقال لابد من خلق منصة للحوار الجاد وفتح آفاق جديدة في مجالي التصنيع الدوائي والغذائي.

أمن قومي:

عضو مجلس ادارة المجلس التصديري للصناعات الغذائية كريم ابو غالي اشار إلى ان البلدين تربطها مصالح استراتيجية مشتركة وقال إن الأمن الغذائي أصبح قضية أمن قومي في ما يسهم لتكامل بين البلدين في خلق قوة استراتيجية وأكد أن التكامل مشروع حضاري يعزز الأمن الغذائي

وكشف حجم الصادرات المصرية إلى السودان والتي تقدر ب223 مليون دولار من الدقيق المخصص للخبز وقال يصل إجمالي قيمة الصادرات المصرية إلى السودان 390 مليون دولار

قضايا اقتصادية:

رئيس اتحاد اصحاب العمل معاوية البرير اشار إلى ان الملتقى يأتي لبحث مواضيع اقتصادية مشتركة بين البلدين ونادى بانتهاج سياسة مرنة والسماح للبنوك السودانية مزاولة أعمالها داخل مصر لتسهيل الإجراءات المالية مع استثناء القطاع الخاص من الأذن الأمني وتخفيف بعض القيود لتسهيل الاستثمارات السودانية في مصر، وإنشاء مناطق صناعية مشتركة تحقق فرص عمل للسودانيين والمصريين. وقال يمكن الاستثمار المباشر بتوسيع الزراعة التعاقدية

واضافة قيمة مضافة للمنتجات واشار إلى وجود كثير من المحاصيل تتطلب التكامل بين شطري الوادي. ونادى بزيادة حجم التجارة البينية التي يمكن أن تصل الى 10 مليار دولار حال إحسان استغلال الموارد. واشاد بحكومة مصر في الدعم والمساندة للسودان وقال نأمل في أقامة اتحاد اقتصادي بين البلدين.

تكاملات مطلوبة:

رئيس اتحاد المصدرين وجدي ميرغني اشار إلى اهمية وصول العلاقات السودانية المصرية الي التكاملات المطلوبة منوها إلى امكانيات السودان في ظل وجود اكثر من 180 مليون فدان صالحة للزراعة غير انه اشار إلى استغلال اقل من 25% فقط وقال إن السودان مغطى بمصادر مياه حتى المناطق الصحراوية تغطي بالبحيرة النوبية مع وجود اكثر من 100 مليون رأس من الثروة الحيوانية غير انه اشار إلى ضعف الإنتاج نسبه لتقلب السياسات وضعف التمويل المتاح بما تساهم في عدم استغلال المساحات الموجودة واشار إلى معاناة القطاع الصناعي بسبب ضعف التمويل وضعف الكهرباء وارتفاع التكلفة مع عدم وجود البنية الداخلية.

وكشف وجدي حجم الاستيراد خلال العام السابق والذي سجل 4 مليار و900 مليون دولار

منها الواردات الغذائيه مليار و700 مليون دولار وقال نصرف اكثر من 36%من الواردات على السلع الغذائية.

واشار إلى ان مساهمات مصر في السلع الغذائية كانت مقدرة خاصة خلال الحرب وساهمت في تغطية العجز بالسودان. وقطع بأن موارد السودان وقلة التكلفة في الاستثمار هو الأنسب لتغطية العجز الغذائي في مصر لجهة سهولة زراعة المحاصيل في السودان والقرب الجغرافي الذي يقلل من تكلفة النقل إلى مصر. وقال حال توفر الارادة السياسية يمكن الاستفادة من الامكانيات وتامين العجز الغذائي المتوقع بتكلفة أقل.

وكشف حجم الفجوة الغذائية في السودان والتي تصل الي 1,7 مليار دولار بينما تصل في مصر الفجوة من اللحوم بقيمة 2 مليون دولار والمحاصيل 24 مليون طن بقيمة 8 مليار دولار.

تلاحم الاستثمار:

نائب وزير الزراعة السابق د. مني محرز اكدت اهمية التوافق والتلاحم في الاستثمار بين البلدين وقالت ان السودان يمتلك فرصا للإنتاج الزراعي وقالت بالتكامل بين القطاعين الخاص بالبلدين يمكن تحقيق الزيادة في الإنتاج الزراعي والحيواني.

رئيس اتحاد الغرف التجارية علي صلاح قال بأن التبادل التجاري بين البلدين لا يرقى للمستوى المطلوب برغم توافر الفرص لزيادة التبادل التجاري

تحاويل بنكية:

ونادى علي صلاح بإزالة المعوقات على راسها التحاويل البنكية بين البلدين وقال لابد أن يكون هنالك تحويل مباشر بين البنكين المركزيين بالبلدين وقال الدواء من اكثر القطاعات التي تحتاج إلى تركيز مشيرا إلى اهمية دفع التجارب السابقة بين البلدين في مجال الادوية.

واشار المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية بروفيسور إبراهيم الدخيري الى أن الضغوط الاقتصادية والعقوبات استمرت في السودان فترة طويلة بيد انه أكد قدرة السودان على النهوض واشار إلى الجهود المبذولة في تحقيق الإنتاج والانتاجية عبر بوابة الزراعة التعاقدية ونادى بخلق علاقات بين القطاعين الخاص المصري والسوداني للاستفادة من الفرص المتاحة بالبلدين وقال يجب أن يكون هنالك مقاربات

تشريح دقيق:

مدير شركة زادنا د. طه حسين نبه لضروره تشريح دقيق للعلاقات السودانية المصرية والبرامج المنفذة والتي وصفها بأنها سياسية في المقام الأول وان غالبيتها فاشلة وقال عدم الاستقرار السياسي تسبب في عدم الاستقرار الاقتصادي واشار الي إن الميزان التجاري المصري يشهد عجزا اثر على الاقتصاد المصري، وقال صدرنا خلال العام 2022 إلى مصر 7 طن من الذهب وفقا لاجراءات بنك السودان المركزي ودعا إلى وضع برامج (فول الصويا) بين مصر والسودان يوفر له كل المقومات للنجاح وكذلك برنامج للقمح وغيره وقال لابد من وضع برامج حقيقية وواضحة لفترة زمنية وتسهيلات حكومية محددة وقال هنالك اتفاقيات كثيرة لم نستفد منها

وكشف عن انطلاق مشروع زادي بمساحة مليون فدان بقيمة مليار دولار وقال في ظل الحرب وصلنا لـ400 محور وخلال نوفمبر سيرى المشروع النور.

وأعلن العمل على تطوير مشاريع الاعاشة وكذلك مشاريع بولاية نهر النيل وقال انشأنا محفظة تشغيلية لتمويل تلك المشاريع. ووعد بالعمل مع الجهات المختصة لتطوير القطاعات الاقتصادية

بالواضح

فتح الرحمن النحاس

الإستثمار الخاسر في العملاء.. إرتفاع معدلات وعي الشعب

* الرباعية الأمريكية بكل ما فيها من (ضحالة) القيمة وسوء المقاصد، ومحمولات بيانها (المعطوب)، ترفع الستار عن (اليأس) الذي يضرب الآن الشركاء (الصانعين) للحرب وبلوغهم درجة (التخبط)، وهم يصرون علي (الإستثمار الخاسر) في المليشيا المتمردة وأذنابها العملاء بمختلف لافتاتهم ومسميات (شتاتهم)، فرغم (كساد) البضاعة الجنجا قحاتية، و(سقوطهم) من ذاكرة الشعب وختم مسمياتهم بختم (الكراهية) لمجرد ذكرهم، يستمر (الحلم) بإنتشالهم من (مواتهم) يراود (مخدميهم)، فيتحركون في (ذهول) ما بين أمريكا ودول أخرى وحكومات في ظن منهم أن (جيفة) التمرد وأذنابه يمكن أن (تبعث) من جديد ويجدون لها مكاناً في خارطة حكم السودان، رغم ما يرونه من (هزائم) تلحق بالتمرد وأذنابه، ورغم احتراق أحشائهم (بالحسرات) على ما أهدروه من (أموال وأسلحة) في تغذية الحرب

* ولكم أن تتخيلوا يارجال ونساء وشباب السودان (الشرفاء)، أن يأنس صناع الحرب (الكفاءة) في رئيس وزراء حكومة (لقيطة) يطلب من (لصوص) التمرد أن يودعوا ما سرقوه من (أموال ومتاع) في خزينتها ليغذي كيانها (الميت) بمال (السحت) الذي يليق بها وبمن (استوزروا) فيها، أو هم يظنون خيراً في بقية (المهرجين) الذين أسموا كيانهم (بتأسيس)، ولا شئ في أدمغتهم غير (الهلوسة) بالكيزان فيحسبون كل (صيحة) عليهم تأتي من قبلهم.. حتى أن (كثرة) هلوستهم هذي جعلت أحد المواطنين (العقلاء) يقول لهم: (إن كنتم وأنتم في الحكم لم تقدروا على الكيزان، فكيف يكون لكم ذلك وأنتم في هذا الهوان والتشتت وهم في ميدان الحرب يذودون بالأرواح والدماء عن سيادة وطنهم وشرف أمتهم وقد ربحوا حب الشعب ويشهد لهم بالوطنية الصادقة؟).. أو هم في (غيبوبة) مدمرة وهتاف أخرس (لهالك) تحول لشبح وقد نصبوه (قائدا لشتاتهم) وكل الدنيا تتفرج وتسخر على هذه الصناعة (الغبية) وليست (الذكية) كما يتوهمون

* لاهثون وراء (سراب أمانيهم)، وكلما مضت بهم (الخطى) وجدوا أن المسافة بينهم وبين الأماني بعد المشرقين، فيرتدون على أدبارهم وقد علتهم (الخيبات)، ووجدوا أن أفعالهم (المنكرة)، قد زادت من (اشتعال الوعي) بين الشعب، وحميت فيه (إرادته الحرة)، وفرضت سلطانها، وسدت الطريق أمام كل (عميل وخائن)، ليمضي (الزمان) بالوطن نحو (مستقبل جديد) ثمنه تضحيات عظيمة عنوانها (معركة الكرامة) وها هي الآن تثير إعجاب كل الدنيا.. فأين أنتم يا رهط (الأوهام والفشل) من هذا (المجد الباذخ؟) خسئتم وعلت وجوهكم التعاسة سنكتب ونكتب.

لمياء موسى

أكان سيبتسم؟

* أيها القرّاء الأعزّاء، أحييكم بتحيّة ملؤها الودّ والرحمة، وشوقٌ يملأ القلب للقاءٍ بكم. في هذا المقال أفتح معكم نافذة على مناسبةٍ عزيزةٍ على القلوب، تدخل إلينا محمّلةً بالفرح والبهجة، فنستقبلها بالابتسامات ونوزّع الحلوى الملوّنة، ونهدي بعضنا بعضًا تلك القطع الصغيرة التي تحمل في طيّاتها ذكرى الطفولة وعبق الماضي

* من منّا لا يختزن في ذاكرته صورة الجدّ أو الجدّة وهما يدخلان البيت حاملَين في أيديهما (عروسة المولد) المصنوعة من الحلوى أو الحصان السكّري الملوّن؟ كانت لحظات طفولية ساحرة تضيء الروح كلما عاد المولد النبويّ الشريف. واليوم، ومع تطوّر فنون صناعة الحلوى، بقي الأصل واحدًا: الاحتفال بقدوم ذكرى مولد نبيّ الرحمة، محمّد صلى الله عليه وسلّم

* وما عساني أقول في شرف مولده، وقد قال العلماء والمصلحون والدعاة الكثير، فأبكوا القلوب وخشعت الأرواح حين تحدّثوا عنه صلى الله عليه وسلّم؟ لن أضيف على ما قيل، ولن أكرّر ما شرحه الأوّلون، لكنّي أطرح سؤالًا يلحّ عليّ

* لو كان رسول الله بيننا اليوم، حيًا يسير في شوارعنا، هل كان سيرضى عنّا ويبتسم فخورًا بأمّته؟ أم كان سيشيح بوجهه حزينًا وينصرف؟

* إنّه سؤالٌ أطرحه على نفسي أوّلًا، وأضعه بين أيديكم لتجيبوا عنه في أعماق قلوبكم، كلٌّ على قدر صدقه مع ذاته. ليس قصدي من سؤالي أن أزعجكم أو أضعكم في مواجهة القضايا الكبرى التي ترهق العقول وتثقل النفوس، بل غايتي أهون من ذلك وأقرب إلى القلب: أن يقف كلّ واحدٍ منّا أمام مرآته ليرى ذاته بصدقٍ، ماضيه وحاضره، ثم يتأمّل إلى أين تمضي خطاه في المستقبل. فلكلّ إنسان قضاياه الخاصّة، معاركه الصغيرة التي قد لا يراها الناس، لكنّها في داخله حروب ضارية: انتصاراته وخيباته، مواقفه التي فيها خذل نفسه أو دينه أو مجتمعه، أو على العكس وقف فيها ناصرًا للحق وفيًا للواجب

* هنا يطلّ السؤال الجوهري: أين موقع رسالة محمد ﷺ من حياتنا الخاصّة؟ تلك الرسالة التي نزلت نورًا للبشريّة، تحمل في جوهرها التوحيد والإيمان، وتزدان بالعدل والصدق، وشرف الكلمة، والوفاء بالعهد، والبرّ، وإطعام الطعام، وإفشاء السلام، ومكارم الأخلاق التي خلدها القرآن، وشرحتها السنّة قولًا وفعلًا

* ومن هذا السؤال الجوهري تتشعّب أسئلة كثيرة، يعجز مقال واحد عن استيعابها أو الإحاطة بها، غير أنّ الجواب عنها لا يحتاج إلى خطب رنّانة ولا إلى شعارات عابرة، بل يحتاج قبل كلّ شيء إلى صدق مع النفس، وإلى شجاعة في مواجهة المرآة

* فلنجرؤ على أن نسأل أنفسنا بصدق: أين نحن من فضيلة الصدق؟ كيف أصبح الكذب والنفاق سيّدي الموقف، بينما يُستهان بالصادق، ويُصنّف في أعين الناس ساذجًا أو ضعيفًا؟ أليس الصدق ركنًا أصيلًا من أركان رسالة محمد ﷺ، ذاك الذي نحتفل بمولده ونوزّع الحلوى في ذكراه، بينما نهمل أعظم ما جاء به من قيم ومكارم؟

* وأين نحن من قيمة العدل؟ ذلك الأساس الذي يقوم عليه الدين. لا أعني العدل المطلق الذي هو لله وحده، بل ذاك العدل القريب الممكن في حياتنا اليوميّة: هل نعدل بين أبنائنا؟ هل نحكم بالإنصاف إذا تحاكم إلينا اثنان، حتّى وإن كان أحدهما أقرب الناس إلينا دمًا؟

* وأين نحن من البرّ بالجار والسؤال عنه؟ لقد غدت الجدران حواجز صامتة تفصل بين البيوت، يسكن في شقّة جارٌ يتلذّذ بأشهى المأكولات، وبجواره جارٌ آخر لا يجد قوت يومه. والعمارة الواحدة من ضخامتها قد تضمّ من السكّان ما لو وُزّعوا على حيّ كامل لملؤوه، ومع ذلك يعيش كلّ ساكن في عزلةٍ باردة، لا يسأل عن الآخر ولا يلتفت إليه. والأدهى من ذلك أن يكون هذا «الجار» أخًا أو أختًا أو قريبًا أو صديقًا، ومع ذلك تنقطع صلة الرحم وتُهدر أقدس الروابط التي أوصى بها الله ورسوله

* وأين نحن من معنى الأخوّة التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلّم: (إنّما المؤمنون إخوة)؟ أين نحن من صورة البنيان المرصوص الذي يشدّ بعضه بعضًا؟ صرنا نتفنّن في كسر الخواطر وإيذاء القلوب، وصرنا أحيانًا أشدّ على بعضنا من الأعداء. والغربة شاهدة، إذ ترى أبناء الدين الواحد متنافرين، يتعاملون ببرود أو قسوة، وقد جُعلوا أصلًا إخوة

* ثمّ أين نحن من الأيتام الذين يمشون في الطرقات بلا سند، ومن أطفال الشوارع الذين ينامون على الأرصفة، ومن الأسر التي تئنّ تحت وطأة الغلاء وجشع التجّار؟ ألم يقل محمّد صلى الله عليه وسلّم: (أنا وكافل اليتيم في الجنّة كهاتين)، وأشار بإصبعيه ليدلّ على القرب العظيم؟

* ثمّ أين نحن من فضيلة طلب العلم بإخلاص وجدّ؟ ذاك العلم الذي يرفع النفس والأمّة معًا، لا ذاك الملوَّث بالغشّ والسطو، ولا بالتفاخر الكاذب بأنّا حصدنا شهادات لا تغني عن جهل ولا تزيد إلّا وهمًا. فطلب العلم شيء، ونيل الشهادة شيء آخر

* وأين نحن من تربية أبنائنا وتعليمهم؟ من الصبر عليهم والحرص على تهذيبهم؟ لقد تركنا الكثير من أبنائنا أسرى للشاشات، وغذّتهم الثقافات الغريبة بما يشوّه براءتهم، في حين أعرضنا نحن عن أبسط الواجب: أن نقرأ كتابًا واحدًا يعلّمنا كيف نرعاهم ونسلك بهم سبيل القيم

* وأين نحن من الإخلاص في أعمالنا، ومن التفاني الذي يجعل العمل عبادةً وضميرًا حيًا؟ لقد صار الهمّ الأكبر عند الكثيرين أن يجمعوا المال بأيّ سبيل، لا فرق إن كان الطريق مستقيمًا أو معوجًا، ما دام الغاية بيتًا فخمًا بمواصفات خاصّة، أو سيارة لامعة تمخر الطرقات وتلفت الأنظار. هكذا غابت الروح عن العمل، وحلّ مكانها سباقٌ محموم نحو المظاهر التي لا تزيد القلب إلّا عطشًا

* إنّ القائمة طويلة قرّائي، هذه الأسئلة وغيرها تمشي معي كالظلال، تلاحقني في الطرقات، وتطرق أبواب قلبي دائمًا

* لذلك لا عجب أن تهجرنا البركة، وتخفت عنّا تلك الطاقة النورانيّة التي كانت تظلّل أرواحنا. فلا يبقى في أيّامنا سوى ثِقَل المشكلات، وتناسل الأمراض، وهدير الحروب التي لا تهدأ. نمضي تائهين في بحر لُجّي، لا نعرف له أوّلًا ولا آخرًا، نتخبّط بين أمواجه، ثمّ نقف مذهولين نتساءل: ماذا حدث؟

* فأعود بكم إلى سؤالي الأوّل: لو كان نبيّ الله بيننا اليوم، حاضرًا بين أيدينا، هل كان سيرضى عنّا، ويشاركنا فرحة المولد ويتذوّق شيئًا من حلوى ذكراه؟ أم كان سيشيح بوجهه حزينًا، ويرفض أن يشاركنا الاحتفال؟

* الجواب لا أملكه أنا وحدي... إنّه عندكم أنتم أيضًا، في ضمائركم، وصدق وقوفكم أمام المرآة

*كاتبة مصرية مقيمة في لندن

هوامش

عمر إسماعيل

مداخل الخدمة والتنمية.. السوق والسلام

* عود حطب ناشف في قلب الصحراء، نحن نحتاج له، لا يمكن ان نبعد عنه، بكل ذرات التراب، هي الوطن ولن نرتاح إلا بضم كل المساحة السودانية.. ونبعد (الاوباش) ابتعدوا عن سماء الوطن.. إنني (اندهش) ان يجري حوار (ما) حوّل ماهي أهمية مدينة.. او قرية.. (ما) حتى يقاتل الناس وللأسف (بعضنا) يحبون (الكلام)، ونقول - كل الوطن.. لا فرق بين (هذا او تلك).. فالمساحة السودانية، ارضاً وسماءً او بحراً ونيلاً صحراء ام جبالاً، وغير ذلك هو له (أهمية) يجب ان ندافع عنه حتى آخر (نقطة دم).. لذلك فان (جيشنا) (يحرسنا) لا ينام.. ومن هذا فان محاولة التقليل ببعض المناطق المهمة، او الحديث العام، يجب ان يركز حول ان السودان عامة هو المهم وليس مناطق دون الأخرى، فالشرق كما هو الغرب، والشمال وكجنوبه.. فالوطن لن يتشتت ويضيع في (شربة موية).. هو ارض متماسك بوحدة أهله.

* وما نسعى اليه (القومية).. بعيداً عن القبيلة او القبيلة.. فهذا الوطن شاسع ومتنوع الثقافات لابد ان تنصهر في وحدة شاملة في كلمة (انا سوداني).. وربما واحدة من ايجابيات الحرب (اللعينة) انها (قربت) جداً بين الكيانات السكانية والعملية وبدأ الناس رغم (حرارة السوق وسخونة الجيوب) إلا ان هناك ابتسامات للغد (بكرة) وأمل للمستقبل القريب كيف نتعلم وعبر المراحل (فأمة) لا تقرأ ليس لديها (فرصة) ان تشق الطريق الصعب نحو آفاق المستقبل

* فاليوم نحن في بعض الطرق أمام التعليم وآفاق جديدة.. فتعاني من الجامعات بعد ان اصابها من حملة (الاوباش) هنا نحتاج إلى (المدرس الجامعي) حتى رياض الأطفال لابد من إصلاح (المدرس) في كل المراحل وتأسيس من الاول للبيئة المدرسية وبالطبع الجامعية من القاعات والفصول والكتاب.. وإصلاح (الفرد.. المعلم.. مادياً) إصلاح حال التعليم يعني انطلاق إلى عهد جديد وآفاق مستقبل مشرق والنجاح الكامل.

* ومع قراءة ما تم عقدها من مؤتمرات في الفترة السابقة.. نكرر عدم اهمالها.. بل لابد من احياءً نتائج ما توصل اليه، خاصة الخدمة العامة بكل جوانبها، فنحن (للاسف، ننسى ما كان مع كل (وزير جديد).. فالخدمة العامة ومقدراتها، هي (درب طويل) من المعالجات الإدارية من هم في الخدمة او من ذهبوا (لمنازلهم) في سن المعاش، واهمية الخدمة العامة هي (قلب الإدارة) ان كانت اقتصادية او صحية او اجتماعيه وتعليمية.. وكل الجوانب تصب في (جانب الخدمة العامة) لذلك لابد ان نعطيها القدر الكبير من الأهمية لأنها كل (يد الحكومة) فلابد ونصلح حال كل العاملين هم في تحت الخدمة العامة، او هو كل عامل (من الوزير حتى العامل البسيط، في دي الخدمة العامة.. ولابد من مراجعة الأجور والخدمات الأخرى مثل التعليم على الأقل مجانية المرحلة الابتدائية.. ثم العلاج.. وتنشيط مرحلة العلاج.. والاهتمام بالخدمة العامة لا يعني إهمال، بل لابد من الاهتمام المكثف بالعامل وبالعمال في المناطق الصناعية، ولابد من الاهتمام بها وتخطيط جديد لها كذلك عمال الأسواق والمصانع والمزارع فهم (قلب السودان) والذين يعملون (ليصرف) مواطن الخدمة العامة، وهكذا الحال، مثل (الساقية) مدورة من هنا.. إلى هناك والى متى؟.. فكل الخدمات ضرورة تذهب إلى دورك التنمية.. وكيفية جعل السودان (دولة متقدمة وحضارية) في الماء والكهرباء والطرق والصرف الصحي والنقل والتعليم والصحة والزراعة وغيرها) ونعدم للابد (حاجة) اسمها (الملاريا والذباب وحمى الضنك).

* هكذا (ما نتكلم كتير) عاوزين عمل.. وتطهير ارضنا من (دنس الاوباش).. فالسودان بعض (العالم) يسعون إلى عرضه في (الدلالة) تنشط - من حين لاخر فكلما (فرفر) الاوباش يصرخون (نريد السلام) وهم الذين (يذبحون) السلام والسودان (هو السلام) وليس الخيانة التي يمارسها الاوباش.

* ومنذ الأسابيع الاولى للحرب اللعينة كان السودان مع إيقاف الحرب والسلام إلا (الاوباش) لم يستطيعوا الوفاء بها.. اتفق عليك مؤتمر (جدة) واستمرت المسألة وتكاثرت المبادرات للسلام ويقف السودان معها ومع الجامعة العربية والاتحاد الأفريقي وبعض الدول الصديقة ومؤتمرات في أوروبا او أفريقيا وسويسرا واخير (الرباعية) بزعامة امريكا إلا ان (الاوباش) مارسوا الضرب (بالخيانة) واستمروا في التقتيل للمدنيين ومناطق غير(عسكرية).. واكد السودان ان السلام (معروف) إلا ان الوطن سيستمر حتى (يطهر) من الاوباش.

* لن نسمح ببيع السودان ولن نترك الاوباش.. على (ارضنا).. فمن أراد السلام مرحباً به وان استمروا في القتال فالهزيمة عليهم وكل أصدقاء السودان الأوفياء في كل مكان حتى ساعة النصر واقترب (الفرح)

بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

مايو 1969 حوارات لا تنتهي

* يبدو أن ما نشرناه بالأمس في (بعد ومسافة) حول كتاب أستاذنا الجليل البروفسير الراحل، محمد عمر بشير، (تاريخ الحركة الوطنية في السودان 1900 - 1969م) ورأيه الصريح في نظام مايو، بأنه لم يكن إنقلاباً عسكرياً، بل كان ثورة حقيقية، يبدو أن هذا الرأي الجريئ قد أثار ما أثار لعدد كبير لمن إطلع عليه، وقد إستوقفني البعض لمناقشة الأمر، فقلت لهم ان هذا الموضوع يحتاج إلى ورشة عمل لتقييمه، ودعا البعض إلى أن تتبنى صحيفة (أصداء سودانية) فكرة الورشة ليشارك فيها عدد من المختصين والمفكرين والمهتمين بالشأن السياسي، وطلب إلي أخ وصديق أن أكتب مقالاً عن ثورة أكتوبر 1964م، وعن مايو 1969م، مع تقييم شخصي للحدثين.

* إجتهدت كثيراً في أن أعمل على ذلك، وأتمنى أن يجد الرضا والقبول ممن طلبوا إلي ذلك، ومن القراء الكرام، وهو في النهاية وجهة نظر، ورأي شخصي يقبل الصواب والخطأ.

* نحن نعرف ان (مايو) شهر الصيف الخانق، والشمس التي تكاد تصل إلى ما فوق الرؤوس بقليل.. هو شهر لا يعرف التقلبات إلا قليلاً لأن الناس تهرب فيه إلى بيوتها، يستظلون بالأسقف البلدية في غرفهم الطينية حيث مقام الأكثرية التي ما عرفت غابات الأسمنت قبيل خروج المستعمر أو بعد الاستقلال، لكن «مايو» الذي جاء ضمن رزنامة العام الميلادي 1969م، كان شهراً مختلفاً عما سواه، فقد حمل معه جماعة عسكرية جاءت على ظهور الدبابات والمدرعات لتذيع البيان الأول باسم العقيد أركان حرب (جعفر محمد النميري) نعى فيه نظام الحكم الذي سبقه، وأودع رموزه السجون والمعتقلات، وتلونت مقاعد الحكم الجديد باللون الأحمر، وشعر قادة الطوائف والأحزاب السياسية أن موجة الإنتقام قادمة.. فتهيأوا لذلك حماية للذات، لكن (مايو) الذي راج مع الأناشيد الثورية أنه (سيف الفدا المسلول) أخذ بالفعل يشق خصومه (عرض وطول) فكانت أحداث «ود نوباوي» بأم درمان ومن بعدها أحداث (الجزيرة أبا)، التي كانت هي البداية لتكوين أخطر الجبهات السياسية في السودان، وهي (الجبهة الوطنية) التي جمعت الأحزاب التي أطاحت بها الحركة الإنقلابية، وأدت شمولية النظام القابضة إلى عنف دام لم تبرره هشاشة النظام التعددي الذي قاد للفوضى، والقفز على الدستور وتفسير مواده وفق هوى الساسة، وكانت للشارع السوداني مواقفه التي تعبر عنه خاصة بعد تنامي الوعي وزيادة فرص التعليم التي جاءت تطوراً طبيعياً إقترن بتطور المجتمع السوداني ونموه، رغم أن ذلك النمو ما كان في مستوى تطلعات المواطنين

* قبيل مايو 1969م، وفي آخر أيام الديمقراطية الثانية، ضربت الفوضى أركان النظام القائم وحدثت الخلافات داخل الحكومة الإئتلافية، واتجه الشريف حسين الهندي إلى قيادة جناح للإنفراد بالحكم، بينما عرض عليه الميرغني أن يكون نائباً لرئيس الوزراء، وكان حزب الأمة ينادي بفض الإئتلاف، ونادى موظفو الحكومة المحلية بالإضراب بعد فشل إجتماعهم بالوزير ومنعهم من تسيير موكب إحتجاجي. وكان الرئيس إسماعيل الأزهري رئيس مجلس السيادة بصدد زيارة إلى (مايرنو) صبيحة الخامس والعشرين من مايو 1969م، وبرفقته وزير الداخلية حسن عوض الله والرشيد الطاهر بكر وزير الأشغال والعدل، إلى جانب عدد كبير من المسؤولين بإدارة الجنسية والجوازات، بينما سبق ذلك الوفد السيد الإمام الهادي المهدي إلى الجزيرة أبا للقيام برحلة عمل إلى دارفور يزور من ضمنها (تلس) حيث نظارة الفلاتة، وقد خلقت تلك الرحلات منافسة حزبية مبكرة في الحملة الإنتخابية لرئاسة الجمهورية قبل إجازة الدستور في مرحلة القراءة الثالثة والأخيرة، وما يتبع ذلك من خطوات تتمثل في إجازته من قبل مجلس الوزراء ومن ثم إعتماده من مجلس السيادة لتصدر القوانين المصاحبة له

* في تلك الأجواء السياسية المشحونة، وفي صبيحة الأحد 25 مايو 1969م توقفت الإذاعة عن بث برامجها المعتادة، وأخذت تبث المارشات العسكرية، بينما المذيع ينوه بين الحين والآخر إلى أن العقيد «جعفر محمد نميري» سيذيع بياناً مهماً بعد قليل.. وكان ذلك إيذاناً بأن انقلاباً عسكرياً قد وقع وأن مجموعة من الضباط قد إستولوا على السلطة في البلاد.

* عندما أذاع العقيد جعفر محمد نميري بيانه الأول بصفته رئيساً لمجلس قيادة الثورة أشار فيه إلى أن (بلادنا) الحبيبة لم تنعم بإستقرار منذ الإستقلال بسبب عوامل الفساد الحزبي الذي حول الحكومات المتعاقبة إلى مسخ قبيح، وظل السودان يسير إلى الوراء لأن الأحزاب التي تحكمت فيه، عجزت عن إدراك معنى ومفهوم الإستقلال الذي لم يخرج في نظرها عن كونه علماً ونشيداً وشعارات ومؤتمرات دون إعتبار لمصالح الشعب.

* وجاءت في البيان الطويل اتهامات صريحة للأحزاب بالفساد وتسلم أموال (المستعمر) وأعوانه لتصفية ثورة أكتوبر 1964م، وإسكات شعاراتها، مع الإشارة إلى عجز الحكومات الحزبية عن حل مشكلة الجنوب، وإهمال التنمية مع تشجيع الهجرة إلى المدن، وتحويل النقابات من حركة شعبية إلى أجهزة حزبية وتفشي العطالة، وانفراط الأمن والعدالة الانتقالية، وعندما علّق كير مهام مشار كنائب أول للرئيس، بدا وكأن آخر خيوط التوافق تتفكك

* الاقتصاد يضاعف المأساة، فالنفط يشكل أكثر من 90% من الإيرادات، لكن الإنتاج والصادرات تراجعا بشكل حاد. ووفق رويترز، كان جنوب السودان يصدر نحو 150 ألف برميل يوميًا عبر خطوط أنابيب تمر بالسودان، قبل أن تتأثر هذه الخطوط بالحرب الدائرة هناك. ومع استمرار الفساد - حيث تشير منظمة الشفافية الدولية إلى أن مليارات الدولارات من عائدات النفط لا تصل إلى الخزينة العامة - ومع تراجع الزراعة بسبب الفيضانات، أصبح معظم السكان يعتمدون على المساعدات الخارجية

* الجانب الإنساني يكشف عمق الأزمة الأمم المتحدة تحذر من أن أكثر من ثلثي السكان - أي نحو 8 ملايين إنسان - بحاجة إلى مساعدات عاجلة الفيضانات دمّرت أراضي واسعة وأدت إلى نزوح متكرر، وإن لم تتوفر إحصاءات دقيقة عن المساحات المغمورة. الأطفال هم الأكثر تضررًا؛ فقد أُجبر آلاف منهم على القتال. ففي عام 2015 مثلًا، ساعدت اليونيسف في إطلاق سراح نحو 1،775 طفلًا من الجماعات المسلحة، فيما لا تزال عمليات التجنيد قائمة حتى اليوم. أما العنف الجنسي، فتصفه منظمة العفو الدولية بأنه «ممنهج ويُستخدم كسلاح لإذلال المجتمعات وتفكيكها». وفي شهادة لنازحة من ولاية الوحدة تقول: هربنا من القتال مرتين، ومن المياه ثلاث مرات، ولم يبقَ لنا سوى خيمة مهترئة وأطفال جائعون

* هذا المأزق الداخلي يتشابك مع حسابات إقليمية ودولية. أوغندا دعمت كير عسكريًا منذ 2013 لحماية حدودها ونفوذها. كينيا تستثمر في القطاع المصرفي والتجاري. إثيوبيا تتابع بقلق خوفًا من انتقال عدوى التوترات. السودان يظل الشريان النفطي، ومع حربه الداخلية أصبح الخطر مضاعفًا. أما الصين، فهي المستثمر الأكبر في النفط، وتركّز على استقرار حدّه الأدنى. الولايات المتحدة، رغم أنها رعت الاستقلال، تراجعت حماستها بعد إخفاق الوساطات. وروسيا تحاول النفاذ عبر عقود تسليح وتدريب. هذه التجاذبات تجعل جوبا ساحة نفوذ متقاطعة، أكثر منها عاصمة لدولة سيدة

* التجارب الدولية تقدم دروسًا حاسمة رواندا تجاوزت الإبادة ببناء هوية وطنية تتجاوز الانقسام الإثني. ليبيريا استعادت عافيتها بعد إصلاح الجيش تحت إشراف الأمم المتحدة. أما الصومال، فقد ظل رهينًا للفوضى لغياب مؤسسات قوية. جنوب السودان يقف اليوم أمام خيار مشابه: إما السير في طريق رواندا وليبيريا، أو السقوط في مستنقع الصومال

* السيناريوهات متعددة. العودة إلى الحرب الأهلية احتمال قائم إذا فشل التوافق السياسي. الاستقرار النسبي ممكن إذا فُرض تنفيذ الاتفاق بصرامة من الإيغاد والاتحاد الإفريقي. التبعية الإقليمية تبدو مرجحة إذا استمر ضعف مؤسسات الدولة. التدويل وارد عبر وصاية أممية جديدة إذا انسدت الآفاق. وهناك خطر التفكك الداخلي، حيث تبدأ بعض الولايات بالانفصال الفعلي عن سلطة جوبا. وكما قال المبعوث الأممي نيكولاس هايسوم مؤخرًا: جنوب السودان يقف على حافة هاوية جديدة، والانتخابات المقبلة قد تكون طوق نجاة أو شرارة تفجير

* الوقت ينفد. بعثة الأمم المتحدة حذّرت في تقريرها الأخير من أن «الانتخابات المقررة في 2025 قد تتحول إلى عامل تفجير بدلًا من أن تكون خطوة نحو الاستقرار إذا لم تُستكمل الترتيبات الأمنية والدستورية». إن الأزمة إذن ليست أزمة انتقال عسير، بل أزمة مشروع وطني يترنح

* خاتمة المشهد تفرض نفسها بقسوة: إذا لم تُبنَ مؤسسات وطنية حقيقية، ولم يُوحّد الجيش، ولم تُطلق مصالحة شاملة تعالج جراح الحرب، فإن الدولة التي وُلدت على وقع الأناشيد قد لا تبقى قائمة خلال العقد القادم. جنوب السودان اليوم لا يواجه مجرد خطر العودة إلى الحرب، بل خطر الزوال ككيان موحد

* حين أعلن استقلال جنوب السودان في يوليو 2011، وصف الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك بان كي مون الحدث بأنه «لحظة تاريخية وولادة دولة جديدة تحت راية الحرية». كان الحلم كبيرًا: دولة تنعم بالسلام بعد عقود الحرب. لكن سرعان ما انقلب المشهد، لتغدو البلاد بعد عامين فقط غارقة في حرب أهلية وصراعات لا تنتهي، حتى باتت تُعرف اليوم بأنها واحدة من أكثر الدول هشاشة في العالم

* الصراع بين الرئيس سلفا كير ميارديت وزعيم المعارضة رياك مشار لم يكن مجرد تنافس على السلطة. إنه انعكاس لانقسامات متجذرة في الحركة الشعبية منذ التسعينيات، وحضور طاغ للهويات الإثنية. كير يمثل قاعدة الدينكا، ومشار يقود قطاعًا واسعًا من النوير. وعندما انفجر الخلاف في ديسمبر 2013، تحوّل إلى حرب أهلية خلّفت مئات الآلاف من الضحايا، ويُقدَّر عدد الوفيات الزائدة بأكثر من 380 ألف شخص وفق دراسة أصدرتها London School of Hygiene & Tropical Medicine لقد أثبتت تلك الحرب أن الدولة الوليدة لم تنجح في صهر مواطنيها في هوية وطنية جامعة

* اتفاق نيفاشا عام 2005 كان الخطوة الأولى نحو الاستقلال، لكنه لم يؤسس لآليات حكم متينة. ثم جاء اتفاق السلام المعاد إحياؤه عام 2018، متضمنًا تقاسم السلطة، ودمج القوات، وإصلاح دستوري، وإنشاء محكمة هجينة لجرائم الحرب لكن معظم هذه البنود لم يُنفذ تقرير بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان (UNMISS) لعام 2023 يؤكد أن التقدم في تنفيذ الاتفاق لا يزال بطيئًا بشكل مقلق، خاصة في ملف الترتيبات الأمنية

جنوب السودان.. من حلم الاستقلال إلى كابوس الفوضى

د. عبدالناصر سلم حامد

قبل المغيب

عبدالملك النعيم احمد

زيارات البرهان وكامل إدريس وخطل الرباعية

* شارك رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان خلال اليومين الماضيين في مؤتمر القمة العربي الاسلامي الطارئ بالعاصمة القطرية الدوحة تأكيدا للتضامن العربي والاسلامى مع دولة قطر وهي تتعرض لهجوم ظالم من دولة الكيان الصهيوني استهدافا لأي تحرك عربي من اجل دعم القضية الفلسطينية وتخويفا لبقية الدول العربية التي تفكر مجرد التفكير في دعم القضية

* القمة جاءت ايضا بعد صمت عربي كبير على الجرائم التي ترتكب في غزة من إدانة دولة الكيان الصهيوني على هذا الاعتداء الآثم وعلى قتل وتشريد اهل غزة

* جاءت مشاركة السودان في ظروف يقاسي فيها الشعب السودان من آثار الحرب التي تجاوزت العامين وهي تنفذ بأيد اماراتية واطماع إسرائيلية.. أكد الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان في كلمته دعم السودان لدولة قطر وللقضية الفلسطينية مؤكدا على اختلال الموازين داخل المنظمة الدولية وهياكلها مطالبا بضرورة إعادة هيكلة مجلس الامن والامم المتحدة ومؤسساتها لتنظر للدول الاعضاء بمنظار العدالة التي يجب ان تنطبق على الكل... وكانت له لقاءات مع قادة الدول اطلعهم على مجريات الامور في البلاد

* تزامن مع مشاركة رئيس مجلس السيادة في قمة الدوحة زيارة هامة للرئيس الوزراء الدكتور كامل إدريس على رأس وفد وزاري عالي المستوى للمملكة العربية السعودية ولقاءات ثنائية هامة... والزيارة فضلا عن كونها تأتي عقب بيان الرباعية ووجود السعودية في هذه الرباعية وما قامت به من دور وتبرأها مما ورد في البيان المتناقض فإنها تأتي في اطار علاقات ثنائية ومصالح مشتركة والتزامات سعودية للمساهمة في عملية الاعمار لما بعد الحرب.. فوجود عدد من الوزراء برفقة رئيس مجلس الوزراء تؤكد ان عملا كبيرا قد تم على ارض الواقع ودراسات وتقييم للاحتياجات العاجلة قد تم تحديدها لتقديمها لحكومة المملكة فضلا عن دور عربي كبير يجب ان تلعبه السعودية في قضية السودان خلال الفترة القادمة

* الزيارتان المشار اليهما لأعلى قمتين في الدولة واللذان يمثلان الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا تجيئان تزامنا مع بيان الرباعية الذي يساوي بين الاطراف في السودان بل ويطلب من الجيش الذي يحرر البلاد الابتعاد عن الفترة الانتقالية بل ويسعي لاحلال الحكومة بعناصر داعمة للتمرد مما يتعارض مع كل مواثيق الامم المتحدة.. نضيف ان حكومة السودان الشرعية قد تلقت دعوة رسمية للمشاركة في اعمال الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة بوفد يرأسه الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة.. فعلى اي مرجعية يستند بيان الرباعية ان لم يكن حلم اماراتي لن يجد ما يسنده على ارض الواقع الا من يشعلون الحرب ويغذونها الآن.. فخطل الرباعية قد بان وظهرت عوراتها للعالم وتكشفت نوايا دولة الامارات التي انفردت بصياغة البيان دون مشورة الدولتين مصر والسعودية ظنا منها ان الأمر سيمر هكذا.. ولكن أنى لها ذلك؟

إفتتاح مراكز التعليم الإلكتروني بعدد من القرى بمحلية الفشقة

الفشقة - أصداء سودانية

في إطار تطوير وتجويد التعليم بمرحلة الأساس، دشّن المدير التنفيذي لمحلية الفشقة الرشيد الأمين قسم الله افتتاح مراكز التعليم الإلكتروني بكل من قرية ودحسن والمحرقات وغابة الفيل (الزيرو)، بحضور لجنة أمن المحلية ومدير عام التعليم، ومشاركة منظمة اليونيسيف والاتحاد الأوروبي ومنظمة صدقات الخيرية الوطنية

حيث وقفوا جميعاً على سير الأداء بمركز ودحسن الذي بلغ عدد الدارسين فيه (240) تلميذاً وتلميذة، كما حظي المركز باهتمام كبير من الداعمين الإقليميين والمحليين، خاصة طرق التدريس المتبعة هناك

ووعد المدير التنفيذي لمحلية الفشقة بتذليل كافة الصعاب والعوائق مع العمل على تحقيق أهداف المراكز المرجوة.

وشكر جهود الجهات المانحة على المساعي الجادة لتوطين بيئة تعليمية جاذبة، داعياً الأهالي إلى المحافظة على البنى التحتية التعليمية بغرض الدفع بأبنائهم إلى مستقبل مشرق وزاهر

ضبط أدوية مهربه وغير مسجلة بالمناقل

المناقل - أصداء سودانية

المجلس القومي للأدوية والسموم بولاية الجزيرة أمس حملة إشرافيه واسعة على الصيدليات وشركات الأدوية بمحلية المناقل

أسفرت عن ضبط أدوية مهربه وغير مسجلة بوزارة الصحة

من جانبه أعلن الدكتور حبيب الله النور مدير المجلس القومي للأدوية والسموم بالولاية في تصريح لسونا أن الحملة جاءت في إطار جهود المجلس لمكافحة تداول الأدوية المهربة وغير المطابقة للمواصفات والوقوف على إلتزام الصيدليات بالضوابط واللوائح في التعامل مع الأدوية لضمان صحة المواطن والتي تمثل خط أحمر لا يمكن تجاوزه مؤكداً أن المجلس سيواصل الحملات خلال الفترة المقبلة لتغطي كل المحليات

توزيع السلع الأساسية بانحاء ولاية الخرطوم بأسعار مخفضة

الخرطوم - أصداء سودانية

تواصل شركة الخرطوم للأمن الغذائي عمليات البيع المتنقل للسلع واللحوم والغاز بأسعار مخفضة بالشراكة مع جمعية الأمل التعاونية بالجريف شرق (كركوج) وام دوم جنوب حيث تم توزيع كمية كافية من اسطوانات الغاز بالتنسيق مع لجان خدمات المناطق

واشارت مديرة شركة الخرطوم للأمن الغذائي الاستاذه: إنصاف احمد دلدوم الي انّ إستقبال اهالي المناطق شرق النيل للعاملين بالشركة يؤكد أن السودان بخير وأن المليشيا لم ولن تنال من قيم الشعب السوداني

كما أشادت إنصاف بدعم والي الخرطوم للشركة وتمكينها من الوصول للمواطنين في كافة أنحاء الولاية

والي الجزيرة يلتقي الهيئة الشبابية للاعمار والتعافي الوطني

مدني - أصداء سودانية

دعا الأستاذ الطاهر إبراهيم الخير والي ولاية الجزيرة لدى لقائه بمكتبه أمس أعضاء الهيئة الشبابية للإعمار والتعافي الوطني الإتحادية برئاسة الأستاذ هاشم سلمان الأمين العام للهيئة للتركيز عليى العمل بروح الفريق الواحد في مجالات إصحاح البيئة ومحاربة العادات الضارة ونبذ خطاب الكراهية والجهوية والتعصب القبلي الضيق مؤكداً على دور الشباب في إستكمال التطبيع وإعادة الإعمار والتعافي وجدد الإلتزام بدعم برامج الهيئة بالتنسيق مع الجهات المختصة من وزارات وهيئات ومحليات

فيما إستعرض الأمين العام للهيئة مهام وإختصاصات الهيئة في تطبيع الحياة وتقديم الخدمات بصيانة المدارس والمرافق الخدمية وحملات إصحاح البيئة ومكافحة نواقل الأمراض معلناً عن الترتيبات الجارية لإنفاذ حزمة من المشاريع بالولاية في الأيام القليلة المقبلة

ضبط قوارب تستخدم في التهريب بولاية كسلا

كسلا - أصداء سودانية

ضبطت إستخبارات اللواء 44 مشاة، عدد من قوارب (فايبر) وماكيناتها التي تستخدم في ظاهرة التهريب بنهر عطبرة، كما تم ضبط معدات لتصنيع الخمور البلدية

وتمت الضبطية بمتابعة دقيقة من قائد اللواء (44 مشاة) العقيد ركن مدثر حسن صالح

وأشاد المدير التنفيذي لمحلية نهر عطبرة، بشير العماش بهذا الإنجاز، مشيرا إلى أن الضبطية تضاف لإنجازات شعبة الإستخبارات باللواء 44 مشاة والتي ظلت تعمل بإخلاص وتفاني دفاعا عن مكتسبات الأمة

مركز التكامل يستعرض فرص الاستثمار في الأمن الغذائي

القاهرة - ناهد اوشي

انطلقت بالعاصمة المصرية القاهرة فعاليات معرض صحارى الدولي للزراعة في دورته ال 37 ونوه رئيس مجلس إدارة مركز التكامل السوداني المصري د. عادل عبد العزيز الفكي إلى امكانيات وموارد السودان في التروس العليا في ولايتي الشمالية ونهر النيل التي تبلغ مساحتها اكثر من 4 مليون فدان

مشيرا الي ما توفره من فرص استثمار كبيرة للمستثمرين المصريين خاصة في مجالات انتاج المحاصيل التي تحتاجها مصر كالقمح ومحاصيل الزيت والخضروات والنخيل مما يحقق التكامل ويصون الامن الغذائي للبلدين، مشيرا إلي ان هناك أكثر من ثلاثة طرق تربط البلدين ببعضهما

من جانبه اشار وزير الزراعة السابق بالقضارف الباحث المعروف في التقانات الزراعية بروفسور مامون ضو البيت إلى اهمية الاستثمار المشترك بين مصر والسودان في ادارة مورد المياه لصالح الشعبين في عالم متغير ملئ بالتحديات ونوه ضو البيت إلى ان منظومة العلماء السودانيين في كافة علوم الزراعة يضعون انفسهم في خدمة الاستثمارات الجادة

فيما قطع وكيل وزارة الزراعة الاتحادية الاسبق الخبير البستاني د. بدر الدين الشيخ محمد الحسن بأهمية الاستثمار المشترك في مجال التمور مشيرا إلى ان النخيل تم تصنيفه كمحصول أمن غذائي ويمكن تحقيق مصالح كبيرة للشعبين في هذا المجال حال تكامل الامكانيات

وأمن استاذ البساتين بجامعة قناة السويس د. السيد قاعود على الفرص الواسعة للاستثمار في السودان واهمية تكامل البلدين مشيرا إلى ان الاتجاه للاستثمار في التروس العليا المتاخمة لمصر يوفر مزايا عديدة.

وكشف مدير عام وزارة الزراعة ولاية الخرطوم الاسبق مدير الاستثمار والخبير بالمنظمة العربية للتنمية الزراعية د. منصور فتح الرحمن المزايا التي تكفلها القوانين السودانية والفرص الواسعة الواعدة المتاحة في السودان داعيا المستثمرين المصريين للاتجاه نحو السودان ومطمئنا اياهم باتساع نطاق الامن في السودان وقرب اندحار المليشيا المتمردة.

سياسات شراء وتصدير الذهب.. الواقع والمأمول

انور محمد حامد

رئيس شعبة مصدري الذهب

تقرير - ناهد اوشي

وجد المنشور الذي أصدره بنك السودان المركزي والخاص بسياسات شراء وتصدير الذهب الحر وذهب شركات مخلفات التعدين واحتكاره عمليات شراء الذهب الحر التعدين الأهلي وذهب شركات مخلفات التعدين داخل السودان أو من يفوضه علي ان يقتصر تصدير الذهب الحر وذهب شركات مخلفات التعدين على بنك السودان المركزي فقط، ويحظر تصديره بواسطة أي شخص طبيعي أو معنوي

وجد المنشور تباينا في وجهات النظر الاقتصادية والقانونية والمختصين في قطاع التعدين خاصة وان المنشور السابق لادارة السياسات ببنك السودان المركزي لم تمر عليه ثمانية أشهر ليتم إلغاء القرار واستبداله بآخر.

سياسات آنية:

واعتبر القانوني انور محمد حامد ان المنشور كسابقيه وجاء تنفيذا لتوجيهات اللجنة العليا للطوارئ الاقتصادية مما يعني ان هذه السياسات آنية تهدف لمعالجة وضع محدد وليست سياسة عامة بقصد الاستمرار والديمومة، وقال الملاحظ انها جاءت بعد ارتفاع اسعار العملات الأجنبية وانهيار العملة المحلية ومعلوم اقتصاديا ان العلاقة بين سعر الذهب والعملات هي علاقه عكسية اذا ارتفع الذهب انخفض سعر الصرف والعكس لكن المتتبع للحالة السودانية لا يرى انطباقا لهذه المعادلة والسبب يعود إلى الفلسفة التي يستند اليها البنك المركزي في وضع السياسات وقال اذا كان المقصود هو بناء احتياطي من العملات الحرة وتثبيت سعر الصرف فحتما ستكون السياسات فاعلة اما اذا كان الغرض هو تجميع الذهب لمقابلة مشتروات محددة (بترول، سلاح.. الخ) فحتما ستحدث خللا اقتصاديا وستؤدي إلى مزيد من التدهور

تصدير واستيراد:

واشار إلى ان المنشور يتحدث عن شراء الذهب وقال اذا غابت التعديلات فان قانون تنظيم التعامل بالنقد يتحدث فقط عن تصدير واستيراد الذهب فمن اين استمد المحافظ حقه في تنظيم الشراء؟ الا اذا كان القانون قد عدل مبينا في الوقت نفسه ان تنظيم الشراء والتجارة الداخلية من اختصاص وزارة التجارة

فيما احتكر البنك المركزي عملية الشراء ولكن تمت اضافة عبارة من يفوضه في ثانيا (1) من المنشور فما المقصود بالتفويض هل سيفوض البنك جهات وافراد بعينهم لعملية الشراء وبأي شروط وتكاليف؟ ونوه إلى أن الخطوة ستكون مدخلا يجب الحذر منه فاذا كانت السلعة محتكرة للبنك ومشتراة بواسطة المصفى فلماذا التفويض؟ الا اذا كان القصد الشراء نيابة عن البنك وكممثلين له وهذه لا تحتاج لتفويض

ايضا في ثانيا (3) حدد المنشور سعر الشراء بسعر البورصة العالمية وسعر السوق وب(واو) العطف هذه يعني ان السعر يشمل الاثنين. فالسؤال ماهو السوق الذي يقصده المنشور؟ وهل في السودان سوق للذهب ام المقصود هو السوق الموازي (الاسود بالقديم) وكيف ستحدد القيمه فاذا كان البنك هو المشتري الوحيد فعندها سيقوم بالشراء بسعر اقل بحجة ان هذا سعر السوق وفي ذلك ضرر للمنتج فاذا كان البنك جادا في عملية الشراء فينبغي ان يكون الشراء بسعر البورصة المحدد عالميا ومعلوما للكل

احتكار الذهب:

رمى المحامي أنور بتلك الاسئلة وحرك البركة الساكنة في تفاصيل فقرات المنشور وقال تحدث المنشور في ثالثا عن الذهب بغرض التصنيع والاعادة ولم ندرك المقصود بالتصنيع والاعادة فمن اين يأتي المصدر بالذهب الذي ينوي تصنيعه والشراء محتكر للبنك المركزي؟ فالمنشور سكت عن بيع الدهب بعد شرائه داخليا وقال كيف اصدر ما لا املك واشتري؟ وهل البنك المركزي سيقوم ببيع الذهب محليا او تصديره خارجيا وهل هذا يدخل في مهام واختصاصات البنك المركزي المشار اليها في قانونه واي قانون ذي صلة؟

وحول الحديث عن شركات الامتياز قال ان المنشور ترك امر البيع والشراء فيها لمنشور سابق وهو المنشور 2/2025 وقطعا سيكون هناك تعارض وتقاطع بين المنشورين خاصة ان شركات الامتياز تحكمها اتفاقيات وعقود مع الحكومة لا يمكن ان تحد بمنشورات فالدولة لها نسبة معلومة من الانتاج والباقي للمستثمر

باب التحايل:

واشار القانوني انور محمد حامد إلى ان المنشور خلق حالة من التداخل والتعارض بين مسئوليات وزارات وشركات كالتجارة والشركة السودانية للتعدين مع العلم ان بها ادارة لمتابعة الصادر، وكذلك سيفتح الباب للتحايل عبر التفويض او تسليم الذهب المنتج لشركات الامتياز من المنتجين المحليين لتفادي البيع للبنك والتعامل معه كمنتج لشركة الامتياز

مع غياب الرؤية الاقتصادية في التعامل مع الذهب كمنتج استراتيجي وتفادي التعامل بالأوامر الطارئة سينعكس الأمر سلبا على المنتجين والمستثمرين على حد سواء

إنقاذ الاقتصاد:

رئيس شعبة مصدري الذهب عبد المنعم الصديق اعلن استعداد الشعبة للتعاون مع بنك السودان بكل خبراته وتجاربه في صادر الذهب وقال طالما رأى البنك المركزي بأن هذه السياسات هي الانجع لإنقاذ الاقتصاد السوداني في هذا الظرف فاننا لن نقول للمحافظ (اذهب انت وربك فقاتلا) بل على استعداد ودون مقابل ان نقدم كل ما من شأنه إنجاح تجربتكم دعما للوطن والمواطن المرهق بكل تداعيات هذه الحرب اللعينة

الجنيه المصري يتجاوز سقف 72 جنيه سوداني

متابعة - أصداء سودانية

واصلت اسعار صرف العملات الاجنبية مقابل الجنيه السوداني التصاعد وسط تفاؤل بحدوث استقرار نسبي عقب تطبيق قرارات لجنة الطوارئ الاقتصادية الاخيرة والتي تستهدف كبح جماح ارتفاع الاسعار

وشهد الجنيه المصري مقابل السوداني ارتفاعا متسارعا حيث تجاوز حاجز ال 72 جنيه مما أدى إلى تزايد شكاوي السودانيين المتواجدين في مصر من تدهور قيمة الجنيه السوداني.

في الوقت نفسه سجل سعر صرف الدولار الأمريكي 3580 جنيهاً، مقارنة بسعر 560 جنيهاً قبل اندلاع الحرب ما يمثل زيادة بنسبة 539% وبلغ سعر بيع الدرهم الإماراتي 975,47 جنيهاً، والريال السعودي 954,66 جنيهاً، فيما تجاوز الريال القطري حاجز 983 جنيهاً. واليورو 4211,76 جنيهاً، والجنيه الإسترليني 4837,83 جنيهاً، في حين بلغ الدينار الكويتي 11290,32 جنيهاً، والريال العماني 9250 جنيهاً، والدينار البحريني 9210,52 جنيهاً

همس وجهر

ناهد اوشي

الذهب بين غطاء الجنيه وأزمة التضخم الركودي (١-٢)

الخبير الاقتصادي أبوعبيده أحمد سعيد رفد الهمس والجهر بالمقال التالي:

* في بدايات التاريخ النقدي للسودان، ارتبط الجنيه بالذهب كغطاء حقيقي للقيمة. ففي الرابع من أبريل 1957، نشرت وزارة المالية والاقتصاد عبر جريدة الرأي العام تعريفًا رسميًا للجنيه السوداني

* الجنيه عقد بين لجنة العملة السودانية وبقية العالم، بموجبه يمتلك قوة شرائية تساوي 2,55187 جرامًا من الذهب الخالص. لم يكن بنك السودان قد تأسس بعد، وكانت إدارة العملة بيد لجنة العملة داخل وزارة المالية

* هذا الارتباط المباشر بالذهب منح الجنيه قوة وثقة، وضمن انضباطًا ماليًا صارمًا بحيث لا يُطبع أي جنيه إلا بغطاء من الذهب أو الرقابة

* وبلغة الأرقام الحديثة، فإن الجنيه السوداني في عام 1957، والذي كان يساوي 2,55187 جرامًا من الذهب، يعادل اليوم حوالي 303 دولار أمريكي، أي ما يقارب 1،136 ريال سعودي. هذه المفارقة التاريخية تبرز كيف كان الجنيه في يوم من الأيام أقوى من الدولار بمئات المرات، بينما يواجه اليوم انهيارًا متسارعًا في قيمته

* ورغم أن السودان من أكبر منتجي الذهب في إفريقيا، إلا أن هذا المعدن الثمين لم يعد غطاءً للجنيه ولا سندًا للتجارة الخارجية. أغلب الإنتاج يُصدر ك(خام) أو يُهرب، فيما تستمر الحكومة في طباعة النقود بلا غطاء لتغطية العجز وتمويل الإنفاق والنتيجة

- تضخم متسارع
- ضعف الإنتاج المحلي
- ارتفاع الأسعار رغم ركود اقتصادي خانق

* هذه هي صورة التضخم الركودي (ارتفاع الأسعار مع تراجع الإنتاج وتدهور النمو الاقتصادي). بينما يفقد الجنيه قيمته يومًا بعد يوم لغياب أي غطاء حقيقي

* تشير الإحصاءات الرسمية إلى أن صادرات الذهب في الربع الأول من 2025 بلغت 449,5 مليون دولار، أي نحو 150 مليون دولار شهريًا. المثير أن 88% من هذه الصادرات كانت للإمارات

* لكن مع توقف السوق الإماراتي، فقد السودان منفذه الرئيسي للعملة الصعبة، فانقطع تدفق الدولار وتسارعت وتيرة انهيار الجنيه.

* هذا الاعتماد الآحادي كشف هشاشة سياسة التصدير وغياب التنويع

* الاحتكار يقود للأزمة، بينما التنويع والشفافية والرقابة الفاعلة تقود للاستقرار

نواصل

السودان يستعيد عضوية المكتب التنفيذي للاتحاد العربي لكرة القدم عبر الدكتور معتصم جعفر

المريخ يخوض تجريتين اعداديتين قبل السفر للكونغو الديمقراطية لمواجهة سانت لوبوبو

أصداء ـ محمد السر

السودان يستعيد عضوية المكتب التنفيذي للاتحاد العربي لكرة القدم عبر الدكتور معتصم جعفر

استعاد السودان عضوية المكتب التنفيذي للاتحاد العربي لكرة القدم عبر رئيس الاتحاد السوداني لكرة القدم، الدكتور معتصم جعفر سر الختم الذي استرد المقعد، في الجمعية العمومية للاتحاد العربي التي عُقدت بالعاصمة السعودية الرياض امس الاثنين بالتزكية عن منطقة أفريقيا

وتلقّى رئيس الاتحاد السوداني الدكتور معتصم جعفر، التهاني والتبريكات من الاتحادات الأعضاء الذين أثنوا على الاتحاد السوداني وما قام به تجاه كرة القدم السودانية والمنتخبات الوطنية رغم الحرب المشتعلة في السودان، وقالوا إن الاتحاد السوداني نجح وفي ظروف قاسية أن يُحافظ على تواجده الإقليمي والقاري والعالمي

من جهته، اعتبر معتصم جعفر فوزه بعضوية المكتب التنفيذي للاتحاد العربي لكرة القدم فوزاً لكل الكفاءات والكوادر السودانية، وأنه جاء في وقته تماماً ليؤكد بأن السودانيين رغم ظروف الحرب والحصار متواجدون ولهم كلمتهم ويجدون الاحترام والتقدير ويُحظون بثقة الناخبين والاتحادات الوطنية.

وأهدى معتصم جعفر، فوزه للشعب السوداني والرياضيين وأسرة كرة القدم السودانية وزملائه في مجلس إدارة الاتحاد السوداني لكرة القدم وللرئيس القائد الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة، القائد العام للقوات المسلحة

المريخ يخوض تجربتين وديتين قبل السفر للكونغو

يواصل فريق المريخ معسكره الإعدادي التحضيري الذي يخوضه بالعاصمة الرواندية كيجالي استعدادا للموسم الجديد وتحديدا لمواجهتي فريق سانت لوبوبو الكونغولي في الدور التمهيدي الأول من بطولة دوري أبطال أفريقيا وبعد ان خاض الفريق تجربة اعدادية اولى أمام فريق مارينز افي سي الرواندي أكد مدير الكرة الكابتن ايمن عدار أن الفريق سيؤدي تجربتين اعداديتين قبل السفر للكونغو الد يمقرا طية

يذكر أن المريخ سيحل ضيفا على ممثل الكونغو بمدينة لومباشي في السابع والعشرين من سبتمبر الجاري

يامال خارج مواجهة نيوكاسل.. وعودة دي يونج

غاب لامين يامال، نجم برشلونة الشاب، عن التدريبات الجماعية للفريق اليوم الثلاثاء ، تحت قيادة المدرب هانز فليك، على ملعب تيتو فيلانوفا بمدينة جوان جامبر الرياضية

وبحسب صحيفة موندو ديبورتيفو الإسبانية، فإن غياب يامال يجعله عمليًا خارج حسابات المشاركة في مباراة نيوكاسل يونايتد المقررة الخميس المقبل، ضمن منافسات دوري أبطال أوروبا

وأوضحت الصحيفة أن برشلونة سيخوض حصة تدريبية أخيرة غدًا الأربعاء على ملعب سانت جيمس بارك في نيوكاسل، حيث سيكشف فليك في الصباح الباكر عن قائمة اللاعبين المسافرين للمباراة، على أن تغادر البعثة ظهرً

الأهلي يرفض معاقبة تريزيجيه

رفض وليد صلاح الدين مدير الكرة بالأهلي، فرض عقوبة مالية على محمود حسن «تريزيجيه»، جناح الفريق، بعد إشارة الصمت التي وجهها خلال مواجهة إنبي

وقال مصدر في الأهلي، خلال تصريحات خاصة لكووورة، إن وليد صلاح عقد جلسة مع تريزيجيه، طالبه فيها بعدم الانشغال بأي أمور تدور حوله ويتم تداولها على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي

وأضاف: وليد صلاح حذر تريزيجيه بمضاعفة العقوبة إذا ما تكرر نفس الموقف، أو تعامل مع أي شيء خارج الملعب

ثلاثي سعودي يراقب موقف روديجر مع ريال مدريد

دخل الألماني أنطونيو روديجر مدافع ريال مدريد، على قائمة اهتمامات أندية سعودية سعيا لإمكانية التعاقد معه خلال الفترة المُقبلة

ولا تعد تلك هي المرة الأولى التي يرتبط روديجر بالانتقال للدوري السعودي، حيث كان هدفا تعاقديا للنصر، الذي تعاقد في النهاية هذا الصيف مع لاعب آخر من الدوري الإسباني وهو إينيجو مارتينيز مدافع برشلونة

وقال الصحفي التركي الموثوق أكرم كونور، والمختص بأخبار الانتقالات عبر حسابه على «إكس»، أن أندية النصر والهلال واتحاد جدة يراقبون موقف روديجر في ريال مدريد

دخل روديجر (32 عاما)، الغائب مؤخرا بسبب الإصابة، عامه الأخير في عقده مع الريال، بينما لم يتم حسم ملف تمديد التعاقد، ليكون بذلك هدفا للثلاثي السعودي من أجل التعاقد معه

البحر الميت.. البحر الذي لا يغرق فيه الإنسان

اكتشف الزوار منذ قرون أن البحر الميت يختلف عن أي مسطح مائي آخر في العالم، إذ يستحيل الغرق فيه مهما حاول السباح

هذه الظاهرة الغريبة، التي تجمع بين العلم والطبيعة، جعلت منه واحدا من أبرز الوجهات السياحية والطبيعية على كوكب الأرض

وبحسب دراسة علمية، فإن البحر الميت ليس بحرا بالمعنى الجغرافي، بل هو بحيرة مالحة للغاية تقع في أخفض نقطة على سطح الأرض، حيث ينخفض مستواها عن سطح البحر بأكثر من 430 مترًا

تغريدة

الكسندرإيزاك جاء ليفربول ليس فقط كإضافة هجومية ولكن بديلاً بعدما غادرنا لاعبون ذوو جودة عالية، واضطررنا لاستبدالهم لأهميتهم لنا ونجاحاتنا

ليس لدينا أي سيطرة على سعر اللاعب، دائمًا ما يكون هناك نقاش حول ذلك، وهذا يُسبب ضغطًا، لكن الأمر يعود إليه وإلىّ في عدم الحديث عنه

فيرجيل فان دايك - قائد ليفربول

إبراهيم الماظ يشرف احتفال الجالية بالمولد النبوي في القاهرة

القاهرة - أصداء سودانية

شهدت أمسية الجمعة احتفالا للجالية السودانية في مصر بذكرى مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، و ذابت الاختلافات بين الحضور في أجواء من المودة في حضرة ذكرى المصطفى

حيث اختلطت مشاعر المناسبة الدينية بالوحدة الوطنية

وقام الفريق إبراهيم الماظ دينق القيادي بالقوات المشتركة بتقديم كلمة وطنية مؤثرة للحضور من الرجال والسيدات، اختتم بها الاحتفال، ونال التصفيق المتواصل قبل أن ينشد الجميع سويا (أرض الخير أفريقيا مكاني) مع فرقة الصحوة للإنشاد

الجدير بالذكر أن الشيخ المصري المعروف دكتور جابر بغدادي، قام بتقديم كلمة في الحفل أثارت أشجان الحضور، فازدانت الليلة بنسماته الصوفية وأحاديثه السنية، وتفاعل الجمهور تفاعلا كبيرا مع كلمات الاحتفال التي تخللتها فواصل من المدائح والإنشاد الديني والوطني

آمال وتحديات.. المواطنون العائدون للخرطوم يطالبون بتحسين الخدمات

استطلاع - زلال الحسين

بعد طول انتظار واشتياق، بدأ مواطنو الخرطوم ومناطق الحرب العودة إلى ديارهم بعد تحريرها بفضل الله ثم الجيش. بعض العائدين عبروا عن امتنانهم للسلام والأمان الذي عاد إلى المنطقة، لكنهم أشاروا إلى بعض التحديات التي لا تزال قائمة، مثل تذبذب الكهرباء وتوصيلات المياه، وانتشار الحشرات والبعوض، مما يؤثر على حياتهم اليومية ويعيق جهود إعادة الإعمار

في استطلاع أجرته (أصداء سودانية)، قال محمد مصطفى إنهم عادوا إلى الخرطوم ويشكرون الله على الأمان، لكنهم يطالبون الدولة بتكثيف الرش للحشرات والبعوض، وتحسين خدمات الكهرباء والمياه، حتى يتمكنوا من العودة إلى حياتهم الطبيعية. بينما أشار عامر إلى أن أم درمان بخير والحركة عادية، لكن هناك بعض الغلاء في الأسعار، مما يتطلب تدخلًا من السلطات لضبط الأسواق وتحسين الوضع الاقتصادي

من جانبه، قال أحد العائدين لمدينة جابر من الخرطوم بحري إنهم عادوا مؤخرًا إلى منزلهم الذي لم يتعرض للسرقة، لكن جميع أفراد الأسرة أصيبوا بحمى الضنك، وطالبوا السلطات بمكافحة البعوض ورش المناطق لمنع انتشار المرض. العديد من العائدين يطالبون السلطات بالنظافة ومكافحة الأمراض حتى يتمكنوا من العودة إلى حياتهم الطبيعية والعمل على إعادة إعمار بلدهم

العديد من المواطنين العائدين عبروا عن آمالهم في أن تعمل السلطات على تحسين الأوضاع المعيشية والصحية في المنطقة، حتى يتمكنوا من العودة إلى حياتهم الطبيعية والمساهمة في إعادة إعمار بلدهم

Échos Soudanais
ECHOSSUDANAIS.COM
أصداء سودانية
باللغة الفرنسية
ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS
https://echossoudanais.com/